دوابّ الجنّة . دراسة عقدية

The Animals of the Paradise: A Doctrinal Study

إعداد

د. عبدالكريم بن عيسى الرحيلي

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية

By:

Dr. Abdul Kareem bin Isa Ar-Ruhayli

Associate Professor at the Department of Creed, Faculty of Da'awah, Islamic University

مستخلص البحث

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

عنوان البحث " **دوابّ الجنّة . دراسة عقدية**"

يهدف هذا البحث إلى إيراد الأدلة من الكتاب والسنة المتعلقة بدوابّ الجنّة، مدَعما بها أقوال أهل العلم وشرّاح الحديث، ثم دراستها دراسة عقدية، مع بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة في ذلك، وذكر عدد دوابّ الجنّة حسب ما وقفت عليه من الأدلة الصحيحة.

Abstract

Praise be to Allaah, and blessings and peace be upon the Messenger of Allaah.

The title of the research is "Animals of Paradise – A Doctrinal Study"

This research aims to provide evidence from the Qur'an and Sunnah related to the animals of Paradise, supported by the sayings of scholars and commentators of hadith, then studying them through a doctrinal study, with an explanation of the belief of Ahlus Sunnah wal Jama'ah in that regard, and mentioning the number of animals of Paradise according to what was mentioned in the authentic proofs.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَّداً عبده ورسوله -ﷺ- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[١]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[٢]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[٣].. أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي مُحَّد -ﷺ- ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة[٤]، وكل ضلالة في النار[٥]، وبعد:

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧٠).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة، رواها عن النبي -ﷺ- جماعة من الصحابة، منهم: جابر بن عبدالله، وعبدالله بن مسعود، وغيرهما، وهي تشرع بين يدي كل خطبة: جمعة، أو عيد، أو محاضرة، أو نكاح، أو درس، أو مؤلف، روى مسلم جزءاً منها، القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. "صحيح مسلم". تحقيق: مُحَّد فؤاد عبد الباقي. (دار إحياء التراث العربي). (كتاب الجمعة . باب تخفيف الصلاة والخطبة)، (ص: ٣٤٤) ح (٨٦٧)؛ والنسائي، عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب. "سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي". (ط٥، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٠هـ)، (كتاب صلاة العيدين . باب: كيف الجمعة؟)، ٣: ٢٠٩، ح (١٥٧٧)؛ والقزويني، أبو عبد الله مُحَّد بن يزيد. "سنن ابن ماجه". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ)، (المقدمة . باب اجتناب البدع والجدل)، ١: ٣١، ح(٤٥)؛ وح(٤٦)، والسجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تعليق: عزت عبيد الدعاس. (ط١، سوريا: دار الحديث، ١٣٨٩هـ)، (كتاب الصلاة . باب الرجل يخطب على قوس)، ٢: ٣١٩، ح(١٠٩٧)؛ والترمذي، مُحَّد بن عيسى بن سَوْرة أبو عيسى. "سنن الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م)، (أبواب النكاح عن رسول الله -ﷺ- باب ما جاء في خطبة النكاح)، ٣: ٤١٣، ح (١١٠٥)؛ وقد صححها الشيخ الألباني، وله رسالة مفردة في جمع طرقها، وتخريجها، والحكم عليها، بعنوان: "خطبة الحاجة".

(٥) هذه الزيادة أخرجها النسائي، "سنن النسائي"، في (كتاب صلاة العيدين . باب: كيف الجمعة؟)، ٣: ٢٠٩، ح (١٥٧٧)؛ والفريابي، أبو بكر جعفر بن مُحَّد بن الحسن بن المستفاض. "كتاب القدر". تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور. (ط١، أضواء السلف، ١٤١٨هـ) ، (ص: ٢٨٤) ح(٤٤٨)؛ وابن خزيمة، أبو بكر مُحَّد بن إسحاق.

الجنّة هي الدّار التي أعدها الله لعبادة المتقين، دار ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾.(١)

دار الجمال والكمال واللذّة والسرور، وصفها الله ـ تعالى ـ بقوله: ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾.(٢)

فيها من النعيم أكمله، قال ـ تعالى ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾،(٣) نعيم لا يمكن حصره وعدّه، قال ـ تعالى ـ ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.(٤)

هذا النعيم لا ينقطع، قال ـ تعالى ـ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾،(٥) وقال ـ تعالى ـ :﴿وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ٣٢ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ﴾.(٦)

بل هو دائم أبدا، قال ـ تعالى ـ :﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾،(٧) وقال ـ تعالى

"صحيح ابن خزيمة". تحقيق د.مُحَّد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ)، (كتاب الجمعة ـ باب صفة خطبة النبي (ﷺ) ، وبدئه فيها بحمد الله، والثناء عليه)، ٣: ١٤٣، ح(١٧٨٥)؛ والأجري، أبو بكر مُحَّد بن الحسين بن عبد الله. "الشريعة". تحقيق مُحَّد بن الحسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ)، (باب الحث على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله (ﷺ) وسنة أصحابه ﭫ وترك البدع وترك النظر والجدال فيما يخالف فيه الكتاب والسنة وقول الصحابة ﭫ)، ١: ٣٩٨، ح(٨٤)؛ والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. "الأسماء والصفات". تحقيق: عبد الله بن مُحَّد الحاشدي. (ط١، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع،١٤١٣هـ)، ١: ٢٠٢، ح(١٣٧)؛ وصحَّحها الألباني، مُحَّد ناصر الدين. "صحيح الجامع الصغير وزيادته". (ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ)، ١: ٢٨٧، برقم (١٣٥٣).

(١) سورة النساء، الآية (٦٩).

(٢) سورة السجدة، الآية (١٧).

(٣) سورة الزخرف، الآية (٧١).

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٥).

(٥) سورة ص، الآية (٥٤).

(٦) سورة الواقعة، الآيتان (٣٢ ـ ٣٣).

(٧) سورة النساء، الآية (١٢٢).

. : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴾.[1]

ومن نعيم الله ـ تعالى ـ الدائم لعباده وأوليائه في جنّات النعيم، الدوابّ والثمار والفواكه والأنهار والقصور والمساكن وغيرها، فكل ما تشتهيه الأنفس تجده عياناً، قال ـ تعالى ـ ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾.[2]

قال ابن هبيرة ـ رحمه الله ـ : (لما كانت الدنيا دار ضيق وحرج، وكانت الآخرة دار إكرام الله ـ تعالى ـ لأوليائه، ومستقرًا لمن رضي عنه، أعدّ لهم الله فيها ما لم تر عين، وما لم تسمع أذن، ولا خطر على قلب بشر، صونًا لعطائه في الآخرة).[3]

ومن ذلك العطاء والنعيم من ربّ العالمين لعباده الصالحين، نعيم دوابّ الجنّة، لأهل الجنّة.

من أجل ذلك؛ رغبت في طَرْقِ هذا الموضوع من خلال أدلة الكتاب والسنة الصحيحة، فأسميته بـ (**دوابّ الجنّة ـ دراسة عقدية**).

([1]) سورة التوبة، الآيتان (٢١ ـ ٢٢).

([2]) سورة فصلت، الآيتان (٣١ ـ ٣٢).

([3]) الإفصاح عن معاني الصحاح (٦/٣١٤).

أهمية البحث

تتبين أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١- علاقة الموضوع الوثيقة بالركن الخامس من أركان الإيمان، وهو: الإيمان باليوم الآخر.
٢- الإيمان الرّاسخ والجازم بنعيم الجنّة، وأنه دائم لأهلها لا ينقطع.
٣- كثرة الأحاديث الصحيحة الدالة على الإيمان بدوابّ الجنّة.
٤- إبراز معتقد أهل السنة والجماعة في إثبات نعيم الجنّة.

أسباب اختيار البحث:

من أهم الأسباب لاختيار البحث، الآتي:

١- ما ذكر في أهمية البحث.
٢- الفوائد والدروس العلمية التي سيجنيها الباحث من هذه الدراسة.
٣- كثرة المسائل المتعلقة بدوابّ الجنة.
٤- أن هذا البحث ـ بحسب اطلاع الباحث ـ لم يتطرق إليه أحد ببحث مستقل من خلال القرآن والسنة وأقوال المحدثين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

يهدف البحث إلى بيان نصوص الكتاب والسنة التي وردت في دوابّ الجنّة، أضف إلى ذلك إبراز المعتقد الصحيح في إثبات نعيم الجنّة لأهلها، وأنّ هذا النعيم لا حصر له ولا عدّ، ومن ذلك النعيم: دوابّ الجنّة.

حدود البحث:

سيتناول البحث الأدلة من القرآن والسنة الصحيحة التي وردت في إثبات دوابّ الجنّة، جاعلاً التوضيح غالباً من أقوال المحدثين؛ لأنهم أولى الناس بياناً لمعنى الأحاديث.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في فهارس المكتبات العلمية والرسمية لم يقف الباحث على بحث علمي مستقل تطرّق من خلاله إلى الأدلة الصحيحة التي تتعلق بـ(**دوابّ الجنّة**)، وإيضاحها من خلال أقوال المحدثين.

الكلمات الافتتاحية: دوابّ . الجنّة

خطة البحث :

يشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: اشتملت على الافتتاحية، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: يشتمل على التعريف بمصطلحات البحث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الدابّة لغة، وشرعاً.

المطلب الثاني: تعريف الجنّة لغة، وشرعاً.

المبحث الأول: المباحث العقدية المتعلقة بالإيمان بالجنّة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : الإيمان باليوم الآخر.

المطلب الثاني: الإيمان بخلق الجنّة، وأنها لا تفنى ولا تبيد.

المطلب الثالث: ليس في الجنّة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء.

المبحث الثاني: المباحث المتعلقة بدوابّ الجنّة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما جاء في طير الجنّة.

المطلب الثاني: ما جاء في إبل الجنّة.

المطلب الثالث: ما جاء في خيل الجنّة.

المطلب الرابع: ما جاء في حوت وثور الجنّة.

المطلب الخامس: ما جاء في غنم الجنّة.

منهج البحث:

اتبع الباحث في بحثه المنهج الاستقرائي التحليلي، الذي يقوم على استقراء النصوص الواردة في دوابّ الجنّة، وتحليل تلك النصوص عقدياً.

وأما إجراءات البحث فعلى النحو الآتي:

١. عزوت الآيات الواردة بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.
٢. عزوت الأحاديث النبوية، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما؛ فإنني أكتفي بالعزو إليهما، أو إلى أحدهما، وما كان في غيرهما؛ فإنني أذكر من أخرجه دون استيعاب، مع ذكر أقوال أهل العلم في الحكم عليها إنْ وجد.
٣. وضحت المسائل العقدية وعلقت عليها حسب ما يقتضيه المقام.
٤. اعتمدت غالباً على أقوال المحدثين؛ لأنهم أولى الناس بياناً لمعنى الأحاديث.
٥. وثقت النقول والأقوال من مصادرها المعتمدة.
٦. ذكرت معاني الألفاظ الغريبة.
٧. عملت الفهارس العلمية اللازمة.

هذا؛ وأسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا البحث خالصاً لوجه الله ـ تعالى ـ، وأن ينفع به المسلمين، إنه جواد كريم.

التمهيد: يشتمل على التعريف بمصطلحات البحث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الدابّة لغة، وشرعاً.

المطلب الثاني: تعريف الجنّة لغة، وشرعاً.

المطلب الأول: تعريف الدابَّة لغة، وشرعاً:

الدابَّة لغة:

الدابَّة في معاجم اللغة العربية: اشتقت من الدبيب، فكل ما دبَّ وتحرك على وجه الأرض من الحيوانات، ولم يُسرع في مشيته، فهو: دابَّة، جمعه: دوابّ، وتصغيره دويّبة، وتطلق على الذكر والأنثى.

قالوا: دبَّ النمل وغيره من الحيوان على الأرض يدِبُّ دبًّا ودبيبا، أي: مشى على هِينَتِهِ ، ولم يسرع، ودبَّ الشّراب في الجسم والإناء يدبَّ دبيبا: سرى، ودبَّ القوم إلى العدو دبيبا، أي: مشوا على هِينَتِهم لم يسرعوا، ودبَّ الصغير يدبَّ دبيبا، ودبَّ الشيخ، أي: مشى مشيا رويدا، ودبَّ الجيش دبيبا: ساروا سيرا لينا، وكل ماشٍ على الأرض: دابَّة ودَبيب.

والدابَّة: التي تُركب، وتُطلق الدابَّة على الذكر والأنثى، والجمع الدوابّ.(1)

قال ابن فارس . رحمه الله . : (دبَّ: الدال والباء أصل واحد صحيح، وهو حركة على الأرض أخف من المشي، تقول: دبّ دبيبا، وكل ما مشى على الأرض فهو دابَّة).(2)

---

(١) انظر: أبو منصور مُحَّد بن أحمد الأزهري. "تهذيب اللغة". تحقيق: د. رياض زكي قاسم. (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ)، ١٤: ٥٤؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ١: ١٢٤؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، "مجمل اللغة لابن فارس". تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ص: ٣٢٠؛ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٩: ٢٧٩؛ مُحَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٣هـ)، ١: ٣٦٩؛ أحمد بن مُحَّد بن علي المقري الفيومي. "المصباح المنير". اعتنى به: الأستاذ يوسف الشيخ مُحَّد. (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٧هـ)، ١: ١٨٨؛ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي. "الكليات". د. عدنان درويش مُحَّد المصري. (ط٢، بيروت ، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ)، ص: ٤٣٨؛ مُحَّد مرتضى الزبيدي. "تاج العروس بشرح القاموس". (بنغازى: دار ليبيا، بدون ذكر المحقق وتاريخ)، ٢: ٣٩٢.

(٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام مُحَّد هارون. (ط٤، مكتبة اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ)، ٢: ٢٦٣.

الدابَّة شرعاً:

الدابَّة في الشرع اسم عام يشمل كل ما دبّ على وجه الأرض في برّها أو بحرِها أو هوائها من إنسان أو حيوان أو طير، بدليل قوله ـ تعالى ـ:﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.(١)

وكل من ألفاظ العموم في اللغة العربية، فلم يخرج من هذا البث لهذه الدوابّ شيء، وبهذا ينتفي حصرها في ذوات القوائم الأربع من بهيمة الأنعام فقط.

قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ : (الدابَّة: كل ما دبّ على وجه الأرض من جميع الخلق، من الناس وغيرهم).(٢)

وقال ابن عطية ـ رحمه الله ـ :(الدابَّة: كل مَن يدبّ مِن الحيوان، أي تحرك منتقلاً أمامه قدماً، ويدخل فيه الطير إذ قد يدب).(٣)

وقال أيضاً: (والدابَّة كل حيوان يدبّ، أو يمكن فيه أن يدبّ، يدخل في ذلك الطير والحوت).(٤)

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٦٤).

(٢) انظر: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري. "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق: مجموعة من العلماء. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١: ٢٤٧؛ علي بن مُحَمَّد الخازن، "لباب التأويل في معاني التنزيل". (بيروت، لبنان: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، ١: ١٣٥؛ أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود البغوي الفراء. "معالم التنزيل معالم التنزيل في تفسير القرآن ". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، ٢: ٤٤٠.

(٣) أبو مُحَمَّد عبد الحق ابن عطية الأندلسي، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ)، ٤: ١٩٠؛ وانظر: أبو المظفر منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار السمعاني. "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ)، ٤: ٢٢٨؛ أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد القرطبي. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط٤، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ)، ٦: ٤١٩.

(٤) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٧٠؛ وانظر: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف السمين الحلبي. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: د.أحمد مُحَمَّد الخراط. (دمشق: دار القلم)، ٢: ٢٠٦؛ أبو حفص،

وقال السعدي ـ رحمه الله ـ في قوله: : (﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾،[1] أي: جميع ما دبّ على وجه الأرض، من آدمي، أو حيوان بري أو بحري).[2]

واستثنى الطبري ـ رحمه الله ـ الطير من الدوابّ، فقال: (الدابَّة: دبَّت الدابَّة تدبُّ دبيبًا فهي دابَّة، والدابَّة: اسم لكل ذي رُوح كان غير طائر بجناحيه، لدبيبه على الأرض).[3]

وتعقبه أهل العلم في هذا، ولم يقبلوا قوله.

قال القرطبي ـ رحمه الله ـ : (ودابَّة تجمع الحيوان كله، وقد أخرج بعض الناس الطير، وهو مردود؛ فإن الطير يدبّ على رجليه في بعض حالاته، قال الأعشى:

دبيب قطا البطحاء في كل منهل.

وقال علقمة بن عبدة : صواعقها لطيرهن دبيب).[4]

وقال السمعاني ـ رحمه الله ـ :(فإن قيل: أيسمّى الطير دابَّة؟ قلنا: بلى؛ لأن كل ما يدبّ على الأرض فهو دابَّة).[5]

وقال ابن عادل ـ رحمه الله ـ : (الدابَّة تشتمل على كل ما دبّ من طائر وغيره).[6]

سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي. "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي مُحَمَّد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٣: ١٢٨.

(١) سورة هود، الآية (٦).

(٢) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ص: ٣٧٧؛ وانظر: أبو الفرج، جمال الدين ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٢: ٣٥٩؛ مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور. "التحرير والتنوير". (تونس: دار الكتب الشرقية)، ٧: ٢١٥.

(٣) مُحَمَّد بن جرير الطبري. "جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٣: ٢٧٥.

(٤) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٢: ١٩٦؛ وانظر: الواحدي، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد"، ٢: ٢٦٧.

(٥) "تفسير القرآن"، ٣: ٥٤٠؛ وانظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٣: ١٥١.

(٦) ابن عادل الدمشقي، "اللباب في علوم الكتاب"، ٨: ١٢٣؛ وانظر: مُحَمَّد بن يوسف أبو حيان الأندلسي. "تفسير البحر المحيط" . تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود علي مُحَمَّد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي و:

المطلب الثاني: تعريف الجنّة لغة، وشرعاً:

الجنّة لغة:

الجنّة هي: البستان العظيم الذي يستر مَنْ بداخله عن أعين الناس، جمعها جنان، اشتقت مادتها في لغة العرب من الجنن، وهو: الستر والخفاء، ومنه سمي الجنين جنينا؛ لأنه استتر في بطن أمه، وسمي الجنّ جناً؛ لأنهم استتروا عن أعين الناس.[١]

قال الجوهري ـ رحمه الله ـ : (الجنّة: البستان، ومنه الجنّات، والعرب تسمي النخيل جنّة).[٢]

وقال ابن فارس ـ رحمه الله ـ (جنّ: الجيم والنون أصل واحد، وهو الستر والتستر، فالجنّة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستور عنهم اليوم، والجنّة البستان، وهو ذاك؛ لأن الشجر بورقه يستر).[٣]

الجنّة شرعاً:

الجنّة هي: الدار التي أعدها الله لأوليائه المتقين، دار الكرامة والخلود الأبدي، والمقام الكريم، فيها من اللذّات والنعيم والبهجة والسرور مالم يخطر على قلوب البشر، أنهار وثمار وأكل وشرب وخُضرة ومساكن طيبة في جنّات الخلود.[٤]

د. أحمد النجولي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ)، ٢: ٦٣.

(١) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ١٠: ٢٦٩؛ ابن فارس، "مجمل اللغة"، ص: ١٧٥؛ المرسي، "المحكم والمحيط الأعظم"، ٧: ٢١٨؛ ابن منظور، "لسان العرب"، ١٣: ١٠٠؛ الزبيدي، "تاج العروس"، ٣٤: ٣٧٤؛ مجموعة من العلماء. "المعجم الوسيط". (ط٢، مصر: دار المعارف، د.ت)، ١: ١٤١.

(٢) الجوهري، "الصحاح"، ٥: ٢٠٩٤؛ وانظر: مُحَمَّد بن أبي بكر عبد القادر الرازي. "مختار الصحاح". تحقيق: محمود خاطر. (ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ). ص: ٦٢.

(٣) ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ١: ٤٢١؛ وانظر: الفيومي، "المصباح المنير"، ١: ١١٢.

(٤) انظر: أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد الراغب الأصفهاني. "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: مُحَمَّد خليل عيتاني. (ط٢، بيروت: دار المعرفة للطبعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، ص: ٢٠٤؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ١: ١٠٨؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ١: ٤٥؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١: ٢٣٩؛ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشيرازي. "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ١: ٦٠؛ أبو حيان، "تفسير البحر المحيط"، ١: ١٧٧؛ شمس الدين، أبو العون مُحَمَّد بن أحمد السفاريني. "لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية

قال ملا علي قارئ ـ رحمه الله ـ : (الجنّة: البستان من الشجر المتكاثف المظلل بالتفاف أغصانه، والتركيب دائر على معنى الستر، فكأن الجنّة لتكاثفها وتظللها سميت بالجنّة التي هي المرة من مصدر جنَّهُ إذا سترهُ، كأنها سترةٌ واحدة لفرط التفافها، وسميت دار الثواب جنَّةً لما فيها من الجنّات، أو لكونها مستورة عن أعين الناس).(١)

وقال البغوي ـ رحمه الله ـ : (الجنّة: البستان الذي فيه أشجار مثمرة، سميت بها لاجتنانها وتسترها بالأشجار).(٢)

في عقد الفرقة المرضية". (ط٢، دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ١٤٠٢هـ)، ٢: ٢٢٥؛ محمد جمال الدين القاسمي. "محاسن التأويل". تحقيق: محمد باسل عيون. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ١: ٢٧٦؛ السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٤٦.

(١) ملاء علي بن سلطان محمد القاري. "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (بيروت، دار الفكر)، ٨: ٣٥٧٤؛ وانظر: شرف الدين حسين بن محمد الطيبي. "الكاشف عن حقائق السنن شرح مشكاة المصابيح". تحقيق: مجموعة من العلماء. (كراتشي – باكستان: منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية)، ١١: ٣٥٥١؛ الشيخ بدر الدين أبو محمد العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ ط)، ١٥: ١٤٦.

(٢) البغوي، "معالم التنزيل"، ١: ٩٤؛ وانظر: الواحدي، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد"، ١: ١٠٤، السمعاني، "تفسير القرآن"، ١: ٦٠.

المبحث الأول: المباحث العقدية المتعلقة بالإيمان بالجنّة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : الإيمان باليوم الآخر.

المطلب الثاني: الإيمان بخلق الجنّة، وأنها لا تفنى ولا تبيد.

المطلب الثالث: ليس في الجنّة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء.

المطلب الأول : الإيمان باليوم الآخر.

الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة، التي بني عليها هذا الدين، لا يصح إيمان العبد إلا بالإتيان به على الوجه الصحيح.

ذكره الله تعالى كثيرا في كتابه، مقروناً بالإيمان به، قال ـ تعالى ـ: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[١]

وقال ـ تعالى ـ في وصف المشركين الذين لم يؤمنوا به: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾.[٢]

وقال ـ تعالى ـ عن مشركي قريش: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾.[٣]

وقال ـ تعالى ـ في وصف أهل الإيمان: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾.[٤]

والإيمان باليوم الآخر من الأمور الغيبية التي أثنى الله على المؤمنين به في بداية سورة البقرة، بقوله ـ تعالى ـ: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.[٥]

ويدخل في الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالجنّة ونعيمها وما فيها من السرور والنعيم المقيم لأهلها، قال الله ـ تعالى ـ ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴾،[٦]

وقال ـ تعالى ـ: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۝٧٠ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٧١ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٧٧).
(٢) سورة فصلت، الآيتان (٦ ـ٧).
(٣) سورة التغابن، الآية (٧).
(٤) سورة لقمان، الآية (٤).
(٥) سورة البقرة، الآيات (١ ـ ٥).
(٦) سورة الرعد، الآية (٣٥).

﴿أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.(١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: (ومن الإيمان باليوم الآخر: الإيمان بكل ما أخبر به النبي ـ ﷺ ـ مما يكون بعد الموت: فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر وبنعيمه...والثواب والعقاب والجنّة والنّار).(٢)

والنبي ـ ﷺ ـ فصَّل لأمته تفصيلاً واضحاً أهمية الإيمان باليوم الآخر، ولم يترك شيئاً إلا وقد أبانه لهم، بما لم يأتِ في الكتب السابقة.

جاء في الحديث الصحيح الذي رواه عمر ـ رضي الله عنه ـ أن جبريل ـ عليه السلام ـ سأل النبي ـ ﷺ ـ عن الإيمان، فقال له: ((**أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره**)).(٣)

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ : (فإن مُحمّدا ـ ﷺ ـ أرشد الناس إلى جميع الحق حتى أكمل الله به الدين، وأتم به النعمة، ولهذا كان خاتم الأنبياء؛ فإنه لم يبق شيء يأتي به غيره، وأخبر مُحمّد صلى الله عليه وسلم بكل ما يأتي من أشراط الساعة والقيامة والحساب والصراط ووزن الأعمال، والجنّة وأنواع نعيمها، والنّار وأنواع عذابها، ولهذا كان في القرآن تفصيل أمر الآخرة، وذكر الجنّة والنار، فهو يأتي بأمور كثيرة لا توجد في التوراة والإنجيل).(٤)

وقد سار الأئمة على هديه وطريقته في كل عَصْر ومِصْر، فكتبوا في مؤلفاتهم تأصيل هذا الباب، باب الإيمان باليوم الآخر، وأنه من أركان هذا الدين، ثم ذكروا الأدلة من الوحيين على أهمية هذا الركن العظيم.

---

(١) سورة الزخرف، الآيات (٧٠ ـ ٧٣).

(٢) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٣: ١٤٥ ـ ١٤٨.

(٣) رواه البخاري في(كتاب الإيمان ـ باب سؤال جبريل النبي ـ ﷺ ـ عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة)، ١: ١٩، ح(٥٠)؛ ومسلم في (كتاب الإيمان ـ باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة)، ١: ٣٧، ح(٨)، واللفظ له.

(٤) ابن قيم الجوزية، "هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى"، تحقيق د. مُحمّد أحمد الحاج. (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م)، ١: ٣٣٠.

المطلب الثاني: الإيمان بخلق الجنّة، وأنها لا تفنى ولا تبيد.

مما أجمع عليه أهل السنة والجماعة الإيمان بخلق الجنّة، وبنعيمها الدائم لأهلها، وبأنها موجودة الآن، وبعدم زوالها، وأنها لا تفنى أبدا، دلَّ على ذلك أدلة الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

قال الله ـ تعالى ـ ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾.(١)

وقال ـ تعالى ـ:﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾.(٢)

فقوله (﴿أُعِدَّتۡ﴾ ، أي: هيئت لهم، وفيه دليل على أن الجنّة مخلوقة الآن).(٣)

وأما دوام الجنّة، وعدم فنائها، فقال ـ تعالى ـ:﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۚ ﴾.(٤)

وقال ـ تعالى ـ :﴿ يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ٢١ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾.(٥)

وهذا من(تمام السعادة، فإنهم مع هذا النعيم في مقام أمين من الموت والانقطاع، فلا آخر له، ولا انقضاء، بل في نعيم سرمدي أبدي على الدوام).(٦)

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٣٣).

(٢) سورة الحديد، الآية (٢١).

(٣) مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبو السعود العمادي. "إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم". (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٢: ٨٥؛ وانظر: الخازن، "لباب التأويل"، ١: ٤٢٠؛ ابن عادل، "اللباب في علوم الكتاب"، ١٤: ٤٨٧.

(٤) سورة الرعد، الآية (٣٥).

(٥) سورة التوبة، الآيتان (٢١ ـ ٢٢).

(٦) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ٢٠٦.

قال ابن جرير الطبري ـ رحمه الله ـ : (﴿لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾، لا يزول ولا يبيد، ثابت دائمٌ أبدًا... ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ ماكثين فيها، يعني في الجنّات ﴿أَبَدًا﴾، لا نهاية لذلك ولا حدَّ).[١]

وأما من السنة فالأحاديث كثيرة جدا دلّت على أهمية الإيمان بالجنّة، وأنها مخلوقة الآن، لا تفنى ولا تبيد، فقد بوَّب الإمام البخاري في صحيحه باباً قال فيه: (باب ما جاء في صفة الجنّة وأنها مخلوقة).[٢]

ذكر تحت هذا الباب الأدلة على خلق الجنّة، وأنها موجودة الآن، فمن تلك الأحاديث:

عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، قال: ((**اطلعت في الجنّة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**)).[٣]

قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ : (قوله: ((**اطلعت في الجنّة**))؛ فإنه يدل على أنها موجودة حالة اطلاعه، وهو مقصود الترجمة).[٤]

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: قال الله ((**أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾**[٥]))،[٦] (وهذا الحديث يدل على وجود الجنّة؛ لأن الإعداد غالباً لا يكون إلا

---

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٤: ١٧٤؛ وانظر: السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٣٣٢؛ الشنقيطي، محمّد الأمين المختار. "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ)، ٨: ٤٥١.

(٢) في كتاب (بدء الخلق)، ٤: ١١٦.

(٣) في كتاب (بدء الخلق)، ٤: ١١٧، ح (٣٢٤١)؛ ومسلم في (كتاب الرقاق ـ باب أكثر أهل الجنّة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء)، ٤: ٢٠٩٦، ح(٢٧٣٧).

(٤) العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تصحيح وتعليق: الشيخ عبد العزيز بن باز، وإكمال التعليقات: تلميذه علي بن عبد العزيز الشبل. (ط١، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ)، ٦: ٣٢٣.

(٥) سورة السجدة، الآية (١٧).

(٦) رواه البخاري في (كتاب بدء الخلق ـ باب ما جاء في صفة الجنّة وأنها مخلوقة)، ٤: ١١٨، ح (٣٢٤٤)؛ ومسلم في (كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها)، ٤: ٢١٧٤، ح(٢٨٢٤).

لشيء حاصل).[1]

قال الطيبي ـ رحمه الله ـ: (قوله: ((**أعددت**)) دليل على أن الجنّة مخلوقة).[2]

وأما دوام الجنّة، وأنها باقية لا تفنى ولا تزول أبداً، فعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: ((**يدخل الله أهل الجنّة الجنّة، ويدخل أهل النّار النّار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنّة لا موت، ويا أهل النّار لا موت، كل خالد فيما هو فيه**)).[3]

فقوله: ((**يا أهل الجنّة لا موت**) أي: أبدا، بل خلود بلا موت).[4]

فهذه النصوص تثبت بوضوح وجلاء أنَّ الجنّة مخلوقة الآن، ونعيمها دائم لا يزول أبداً.

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ في رسالته التي بعثها إلى مسدد بن مسرهد ـ رحمه الله ـ :

(ونؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره وحلوه ومره، وأنّ الله خلق الجنّة قبل الخلق، وخلق لها أهلاً، ونعيمها دائم، ومن زعم أنه يبد من الجنّة شيء فهو كافر).[5]

وقال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: (الباب السابع والستون: في أبدية الجنّة، وأنها لا تفنى ولا تبيد، هذا مما يُعلم بالاضطرار أن الرسول ـ ﷺ ـ أخبر به، قال ـ تعالى ـ:﴿ **وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ**

(١) العيني، "عمدة القاري"، ١٥: ١٥٣؛ وانظر: القسطلاني، شهاب الدين أحمد. "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (بيروت، دار الكتاب العربي، بدون تاريخ ط)، ٥: ٢٨١.
(٢) الطيبي، "شرح المشكاة"، ١١: ٣٥٥٢؛ وانظر: القاري، "مرقاة المفاتيح"، ٨: ٣٥٧٤.
(٣) رواه البخاري في (كتاب الرقاق ـ باب: يدخل الجنّة سبعون ألفا بغير حساب)، ٨: ١١٣، ح(٦٥٤٤)؛ ومسلم في (كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها ـ باب النار يدخلها الجبارون، والجنّة يدخلها الضعفاء)، ٤: ٢١٨٩، ح(٢٨٥٠)، واللفظ له.
(٤) القاري، "مرقاة المفاتيح"، ٨: ٣٥٦٣.
(٥) ابن أبي يعلى، للإمام مُحَمَّد أبو الحسين. "طبقات الحنابلة". تحقيق: مُحَمَّد حامد الفقي. (بدون ذكر تاريخ ط، بيروت: دار المعرفة)، ١: ٣٤٣؛ وانظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد". تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر. (ط١، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٥: ٨؛ الحافظ أبو مُحَمَّد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي. "الاقتصاد في الاعتقاد". تحقيق: أحمد بن عطية الغامدي. (ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٢هـ). ص: ١٧٦

﴿فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾،[1] أي: مقطوع).[2]
وهذه العقيدة مما اتفق عليها أهل السنة والجماعة ولم يختلفوا فيها، لوضوح الأدلة المصرحة بذلك.

قال ابن أبي العز الحنفي ـ رحمه الله ـ : (اتفق أهل السنة على أنّ الجنّة والنّار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل على ذلك أهل السنة).[3]

---

(١) سورة هود، الآية (١٠٨).
(٢) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح". تحقيق: د. السيد الجميلي. (ط٤، بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ)، ص: ٣٤٥.

(٣) ابن أبي العز الحنفي. "شرح العقيدة الطحاوية". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنووط. (ط١٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، ٢: ٦١٤؛ وانظر: هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم اللالكائي. "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة". تحقيق: د. أحمد سعد حمدان. (الرياض: دار طيبة، ١٤٠٢هـ)، ١: ١٧٧.

المطلب الثالث: ليس في الجنّة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء.

أكثر الله ـ تعالى ـ من ذِكر الجنّة في كتابه الكريم؛ فبلغ ذِكرها أكثر من مئة مرة، تشويقاً وترغيباً في السعي لطلبها.

وكفى تشريفاً وتعظيماً وتنويهاً لهذه الجنّة أنّ الله ـ تعالى ـ دعا عباده إلى تحصيلها،(١) فقال ـ تعالى ـ:﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ﴾.(٢)

هذه الجنّة شمر لها المشمرون، واجتهد لنيلها العابدون، ودعا سادات الأولياء ربهم أن يكونوا من أهلها، فكان من دعاء إبراهيم الخليل ـ عليه الصلاة والسلام ـ ﴿ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾، (٣) وكان من دعاء آسية بنت مزاحم ـ رحمها الله ـ:﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾.(٤)

هذه الجنّة وما فيها من النعيم المقيم أخفاها الله ـ تعالى ـ عن عباده المؤمنين في هذه الدنيا، قال تعالى:﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾،(٥) (أي: فلا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنّات من النعيم المقيم، واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد، لمّا أخفوا أعمالهم أخفى الله لهم من الثواب، جزاء وفاقا؛ فإن الجزاء من جنس العمل).(٦)

قال أبو مُحَمَّد التستري ـ رحمه الله ـ :(ليس في الجنّة شيء من فرش ولا آنية ولا لباس ولا طيب ولا طير، ولا شيء من النبات، ولا شيء من الفواكه كلها، فما في الدنيا يشبه ذلك إلاَّ اتفاق الأسماء فقط، وذلك أن رمان الجنّة لا يشبه رمان الدنيا قط إلاَّ باتفاق الأسماء فقط).(٧)

---

(١) انظر: السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ١: ٩٩.

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٢١).

(٣) سورة الشعراء، الآية (٨٥).

(٤) سورة التحريم، الآية (١١).

(٥) سورة السجدة، الآية (١٧).

(٦) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ٣٦٥؛ وانظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٠: ١٨٢؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٣: ٦٠١.

(٧) أبو مُحَمَّد سهل بن عبد الله التُستري. "تفسير التستري". جمعها: أبو بكر مُحَمَّد البلدي، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، ١٤٢٣هـ)، ص: ٢٧؛ وانظر: البيضاوي، "أنوار التنزيل"، ١: ٦١؛ وانظر: ابن عادل، "اللباب في علوم الكتاب"، ٢٠: ٣٥.

جاء في الصحيحين عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((**يقول الله ـ عز وجل ـ: أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا، بَلْهَ ما أطلعكم الله عليه**))، ثم قرأ ﴿ **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ** ﴾.[١]

قال ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ: (اعلم أن الله ـ عز وجل ـ وعد الصالحين من جنس ما يعرفونه من مطعم ومشرب وملبس ومنكح وغير ذلك، ثم زادهم من فضله ما لا يعرفونه).[٢]

قوله: ((**بَلْهَ ما أطلعكم الله عليه**)) معناها: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم).[٣]

قال زين الدين العراقي ـ رحمه الله ـ: (معناه أن الله ـ تعالى ـ ادخر في الجنّة من النعيم، والخيرات، واللذات ما لم يطلع عليه أحد من الخلق بطريق من الطرق).[٤]

هذا النعيم الذي في الجنّة ليس كنعيم الدنيا أبداً، وإنما هو تشابه في الأسماء وليس في الذوات، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ، قال: (ليس في الجنّة شيء، مما في الدنيا إلا الأسماء).[٥]

---

(١) رواه البخاري في (كتاب تفسير القرآن ـ باب قوله: ﴿ **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ** ﴾)، ٦: ١١٦، ح (٤٧٨٠)؛ ومسلم في (كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها)، ٤: ٢١٧٥، ح(٢٨٢٤)، واللفظ له.

(٢) أبو الفرج ابن الجوزي. "كشف المشكل من حديث الصحيحين". تحقيق: علي حسين. (الرياض: دار الوطن)، ٣: ٤٣٣.

(٣) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ١٧: ١٦٦؛ وانظر: أبو سليمان الخطابي. "أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري". تحقيق: محمد بن سعد آل سعود (ط١، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ـ ١٤٠٩هـ)، ٣: ١٨٨٩؛ العسقلاني، "فتح الباري"، ٨: ٥١٦.

(٤) الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي. "طرح التثريب في شرح التقريب". (دار إحياء التراث العربي)، ٨: ٢٧٣؛ وانظر: الإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي. "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم". تحقيق: مجموعة من العلماء. (ط١، دمشق: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ)، ٧: ١٧٢؛ سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح". تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. (ط ١: دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩هـ)، ١٩: ١٣٨.

(٥) الأثر رواه ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان في تأويل القرآن، ١: ٣٩٢؛ والبيهقي في "البعث والنشور للبيهقي". تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر. (ط١، بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ)، ص: ٢١٠، برقم (٣٣٢)؛ وابن حزم في "الفصل في الملل والأهواء والنحل". تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر ود. عبد الرحمن

قال خليل السهارنفوري ـ رحمه الله ـ: (ما كان لهم في الدنيا من المطاعم والمشارب والملاذّ تكون في الجنّة أيضاً، ولكن الفرق بينهما أبعد ما بين السماء والأرض، بل هو توافق اسمي، وفي الحقيقة لا تناسب بينهما).(١)

فالجنّة ذُكر فيها أنواع النعيم من الفواكه والأعناب والرمان والنخيل والطير والدوابَّ واللبن والعسل والخمر وغيرها من أطايب الطعام، ومع هذا كله لا تشبه ما في الدنيا إلا ذكر الأسماء فقط، وإلا فالحقيقة مختلفة، مع أن الأسماء متفقة.

وهذا ما يشير إليه أهل السنة في مسألة الفرق بين الاسم والمسمى، وما يتعلق بذات الله ـ تعالى ـ كالسمع والعلم والحياة؛ فهذه تطلق على الباري ـ جل وعلا ـ على وجه الكمال، وتطلق على المخلوق العاجز، فالتشابه بينهما فقط في الأسماء، وأما الذوات فمتباينة.

كذلك التشابه في بعض المخلوقات التي خلقها الله ـ تعالى ـ في الاسم دون الحقيقة، مثل: يد الفيل والنملة، فكلاهما له يد تطلق عليه، لكن الحقيقة مختلفة.

فكذلك ما جاء ذكره من الأسماء في الدنيا وما جاء في الجنّة، فليس بينهما تشابه في هيئتهما ولا في شكلهما، بل الاتفاق بينهما في الاسم دون الحقيقة والتماثل.

وقد بيّن شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ في رسالته التدمرية، بأن الذي في الجنّة من النعيم والملاذّ يخالف الذي في الدنيا تماماً، وليس الاتفاق بينهما إلا في الأسماء فقط، قال:

عميرة. (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، ٢: ٨٦؛ وقال: (وهذا سند في غاية الصحة)، وابن أبي حاتم في "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: أسعد محمد الطيب. (ط٣، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ)، ١: ٦٦، برقم (٢٦٠)؛ وأبو نعيم الأصبهاني في "صفة الجنّة" المحقق: علي رضا عبد الله. (دمشق: دار المأمون للتراث)، ١: ١٤٧؛ والمقدسي في "الأحاديث المختارة". (ط٣، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ٢٠٠٠م)، ١٠: ١٦، برقم (٦)؛ قال المنذري في "الترغيب والترهيب". تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ٤: ٣١٦: (إسناده جيد)؛ وصححه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع)، ٥: ٢١٩، برقم (٢١٨٨)؛ قال أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين ـ حفظه الله ـ في كتاب "موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور". (ط١، دار المآثر، المدينة النبوية، ١٤٢٠هـ)، ١: ١٢٦: (ورجاله ثقات، وإسناده صحيح).

(١) خليل أحمد السهارنفوري. "بذل المجهود في حل سنن أبي داود". اعتني به: تقي الدين الندوي. (ط١، الهند: مركز أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٧هـ)، ١٣: ١٦٣.

(فإن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أخبرنا عما في الجنّة من المخلوقات، من أصناف المطاعم والمشارب والملابس والمناكح والمساكن، فأخبرنا أن فيها لبناً وعسلاً وخمراً وماءً ولحماً وفاكهة وحريراً وذهباً وفضة وحوراً وقصوراً

وقد قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: (ليس في الدنيا شيء مما في الجنّة إلا الأسماء)، فإذا كانت تلك الحقائق التي أخبر الله عنها، هي موافقة في الأسماء للحقائق الموجودة في الدنيا، وليست مماثلة لها، بل بينهما من التباين ما لا يعلمه إلا الله ـ تعالى ـ فالخالق ـ سبحانه وتعالى ـ أعظم مباينة للمخلوقات من مباينة المخلوق للمخلوق، ومباينته لمخلوقاته أعظم من مباينة موجود الآخرة لموجود الدنيا، إذ المخلوق أقرب إلى المخلوق الموافق له في الاسم من الخالق إلى المخلوق، وهذا بيّن واضح).[١]

وقال المناوي ـ رحمه الله:(وأما المسميات فبينها من التفاوت ما لا يعلمه البشر؛ فمطاعم الجنّة ومناكحها وسائر أحوالها إنما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات، وتسمى بأسمائها على منهج الاستعارة والتمثيل، ولا يشاركها في تمام حقيقتها).[٢]

وقال ابن قتيبة ـ رحمه الله ـ : (كل ما في الجنّة من الأنهار وسررها وفرشها وأكوابها مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد).[٣]

فتبين من هذا كله أنّ الذوات واللذات في الدنيا والجنّة مختلفة تماماً.

---

(١) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "التدمرية". تحقيق: د. مُحَمَّد بن عودة السعوي. (ط٥، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ)، ص:٤٦؛ وانظر: القسطلاني، "إرشاد الساري"، ٧: ٢٩٠؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢١: ٢٢٩.

(٢) المناوي، "فيض القدير"، ٥: ٣٧٣؛ وأيضاً في "التيسير بشرح الجامع الصغير". (ط ٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ)، ٢: ٣٢٦.

(٣) ابن قيم الجوزية، "ابن حادي الأرواح"، ص: ١٩٤؛ وانظر: الصنعاني، "التنوير شرح الجامع الصغير"، ٩: ٢٥٦.

المبحث الثاني: المباحث المتعلقة بدوابّ الجنّة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما جاء في طير الجنّة.

المطلب الثاني: ما جاء في إبل الجنّة.

المطلب الثالث: ما جاء في خيل الجنّة.

المطلب الرابع: ما جاء في حوت وثور الجنّة.

المطلب الخامس: ما جاء في غنم الجنّة.

تمهيد:

عن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **((موضع سوط في الجنّة خير من الدنيا وما فيها)).**(١)

فأخبر أن اليسير من الجنّة خير من الدنيا كلها، وأن مَن حصل له من الجنّة ولو قدر سوط يصير كأنه حصل له أمر أعظم من جميع ما في الدنيا، فكيف بمن حصل منها أعلى الدرجات؟.(٢)

قال الشيخ العثيمين ـ رحمه الله ـ : (أي: مقدار متر في الجنّة خير من الدنيا وما فيها؛ لأن ما في الآخرة باق لا يفني ولا يزول، والدنيا كلها فانية زائلة، فلهذا كانت هذه المساحة القليلة من الجنّة خيراً من الدنيا وما فيها).(٣)

هذا الحديث الشريف بيّن منزلة نعيم الجنّة؛ فإذا كان موضع سوط في الجنّة خير من الدنيا وما فيها، فكيف بمن له أكثر من ذلك؟

كالقصور والمساكن والأنهار والدوابّ وغيرها من النعيم المقيم.

هذا النعيم الذي أعدّه الله لعباده المؤمنين من تمام وكمال جماله وراحته على القلب والنفس أنه دائم لا ينقطع، ولا حصر ولا عدّ له، فكل ما يشتهيه المؤمن ويرغبه من النعيم ـ الذي لم يخطر على قلب بشر ـ هو في الجنّة، قال الله ـ تعالى ـ:﴿ **لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ** ﴾،(٤) وقال الله ـ تعالى ـ: ﴿**وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ** ﴾،(٥) (هذا حصر لأنواع النِعم؛

---

(١) رواه البخاري في (كتاب بدء الخلق ـ باب ما جاء في صفة الجنّة وأنها مخلوقة)، ٤: ١١٩، ح(٣٢٥٠).

(٢) انظر: ابن عبد البر، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، ٢: ٢٨٧؛ ابن عبد البر، "الاستذكار"، ٢: ٤٦٤؛ أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال. "شرح صحيح البخاري". تعليق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ)، ٥: ١٤؛ العسقلاني، "فتح الباري"، ٦: ١٤؛ القاري، "عمدة القاري"، ١٤: ٩٢؛ المناوي، "فيض القدير"، ٥: ٢٨٢.

(٣) مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين. "شرح رياض الصالحين". (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦هـ)، ١: ٢٣٤؛ وانظر: القاري، "مرقاة المفاتيح"، ٩: ٣٥٧٦؛ المناوي، "التيسير بشرح الجامع الصغير"، ٢: ٤٥٠.

(٤) سورة ق، الآية (٣٥).

(٥) سورة الزخرف، الآية (٧١).

لأنها إما مشتهاة في القلوب، أو مستلذة في العيون).[١]

قال ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ : (جمع الله تعالى جميع نعيم الجنّة في هذين الوصفين، فإنه ما من نِعمة إلاّ وهي نصيب النفس أو العين، وتمام النعيم الخلود، لأنه لو انقطع لم تَطِب).[٢]

وقال أبو العباس نجم الدين المقدسي ـ رحمه الله ـ: (اعلم: أن الله تعالى ذكر نعيم الجنّة مبسوطا في مواضع القرآن، ثم جمعه في آيات، منها قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾).[٣]

والنبي ـ ﷺ ـ جمع نعيم الجنّة بعبارة قصيرة، فقال: ((**ولك ما اشتهت نفسك، ولذّت عينك**)).[٤]

وأما ذِكر التفصيل الذي جاء في القرآن فيصعب حصره وإيراده في هذا التمهيد، خشية الإطالة؛ لأن الله ذكر الآيات الكثيرة المتعلقة بنعيم المشارب والمآكل والأنهار والأشجار والذهب والفضة والطير والبساتين والخضرة والملابس والمناكح، وغيرها الكثير والكثير، وأعظمها وأفضلها لأهل الإيمان تمام الرضا والنظر لرب العالمين.

قال الشنقيطي ـ رحمه الله ـ (وما دلّت عليه هذه الآية الكريمة من أن الجنّة فيها كل مشتهى، وكل مستلذ: جاء مبسوطا موضحة أنواعه في آيات كثيرة من كتاب الله، وجاء أيضاً إجمالاً شاملاً لكلّ شيء من النعيم.

أما إجمال ذلك ففي قوله ـ تعالى ـ:﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.[٥]

---

(١) أبو حيان، "تفسير البحر المحيط"، ٩: ٣٨٧؛ وانظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٦: ١١٤؛ البيضاوي، "أنوار التنزيل"، ٥: ٩٦.

(٢) ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٨٣، وانظر: القرطبي، "جامع البيان"، ١٩: ٢٤٦؛ الواحدي، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد"، ٤: ٨١؛ السمعاني، "تفسير القرآن"، ٥: ١١٦.

(٣) أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي. "مختصر منهاج القاصدين". تخريج: عبدالقادر الأرنؤوط. (ط٢، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤٢٠هـ). ص: ٤٠٦.

(٤) رواه مسلم في (كتاب الإيمان ـ باب أدنى أهل الجنّة منزلة فيها)، ١: ١٧٦، ح(١٨٩).

(٥) سورة السجدة، الآية (١٧).

وأما بسط ذلك وتفصيله: فقد بين القرآن أن من ذلك النعيم المذكور في الآية: المشارب، والمآكل، والمناكح، والفرش، والسرر، والأواني، وأنواع الحلي، والملابس، والخدم، إلى غير ذلك).[١]

ولأهل الجنّة نوع آخر من أنواع النعيم، وهو: الأكل والركوب، وهذه اجتمعت في الإبل والخيل والثور والغنم والحوت والطير، وهذا هو صلب البحث الذي سيُطرق في المطالب الآتية، إن شاء الله.

---

(١) الشنقيطي، "أضواء البيان"، ٧: ١٤٤؛ وانظر: مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية. "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين". تحقيق: مُحَمَّد المعتصم بالله البغدادي. (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ)، ٣: ٢٦٣؛ السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٤٨٨.

المطلب الأول: ما جاء في طير الجنّة.

ذَكر الله ـ تعالى ـ في كتابه الكريم نعيم الجنّة، وما فيها من الخيرات والملاذّ لأهلها، لا يعلم وصف هذا النعيم المقيم إلا الله، أعدّه الله لعباده المتقين، ومن ذلك النعيم المُعد والمهيّأ؛ الأكل والشّراب، قال ـ تعالى ـ:﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.[(١)]

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: ((**إن أهل الجنّة يأكلون فيها ويشربون**)).[(٢)]
قال النووي ـ رحمه الله ـ :(مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنّة يأكلون فيها، ويشربون، يتنعمون بذلك، وبغيره من ملاذ وأنواع نعيمها، تنعماً دائماً، لا آخر له، ولا انقطاع أبدا).[(٣)]

ومما يأكلونه في الجنّة اللحم، وهو من ألذّ الأطعمة، أمدّهم ربهم به، مِنّةً وتفضلاً وعطاءً وإكراماً منه لأهلها، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾،[(٤)] (أي: وألحقناهم بفواكه ولحوم من أنواع شتى، مما يستطاب ويشتهى).[(٥)]
قال الشوكاني ـ رحمه الله ـ: (أي: زدناهم على ما كان لهم من النعيم بفاكهة متنوعة، ولحم من أنواع اللحمان، مما تشتهيه أنفسهم ويستطيبونه).[(٦)]

---

(١) سورة الطور، الآيات (١٧ ـ ١٩)
(٢) رواه مسلم في (كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها ـ باب في صفات الجنّة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا)، ٤: ٢١٨٠، ح(٢٨٣٥).
(٣) النووي، "شرح النووي على مسلم"، ١٧: ١٧٣؛ وانظر: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي. "إكمال المعلم بفوائد مسلم". تحقيق: يحيى إسماعيل. (ط١، الرياض: دار الوفاء، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ)، ٨: ٣٦٧؛ سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح". تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. (ط ١: دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩هـ)، ١٩: ١٤٣.
(٤) سورة الطور، الآية (٢٢).
(٥) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ٤٣٤؛ وانظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٢: ٤٧٤؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ٢٩٣.
(٦) مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير". (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٢ هـ)، ٥: ٩٨؛ وانظر: البيضاوي، "أنوار التنزيل"، ٥: ١٥٤؛ أبو السعود، "إرشاد العقل السليم"، ٨: ١٤٩.

ولم يُذكر نوع اللحم هنا، فيبقى على عمومه، وأنه يمدهم بأيّ أنواع اللحوم.

ثم ذكر في آية أخرى نوعاً من أنواع اللحوم[١]، وهو لحم الطير، وهو من أفضلها، وأشهاها، وأرفعها، وأعزها في الجنّة، قال ـ تعالى ـ : ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾،[٢] يُطاف عليهم بهذا اللحم الذي اشتهته أنفسهم، سواء أكان ذلك اللحم مشوياً أم مطبوخاً.[٣]

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: (يخطُر على قلبه الطير، فيصير ممثَّلاً بين يديه على ما اشتهي).[٤]

وقال السعدي ـ رحمه الله ـ : (أي: من كل صنف من الطيور يشتهونه، ومن أي جنس من لحمه أرادوا، وإن شاءوا مشويا، أو طبيخا، أو غير ذلك). [٥]

وهذا اللحم المستطاب في الجنّة يحصل عليه المؤمن دون تعب ولا كد، ولا يحتاج إلى سلخ وتخزين وتبريد وطبخ وغيرها.

قال ابن عطية ـ رحمه الله ـ: (وليس يكون في الجنّة لحم يخزن، ولا يتكلف فيه الذبح والسلخ والطبخ، وبالجملة: لا كلفة في الجنّة).[٦]

وأما وصف هذه الطيور ـ السّمان المترفة والمتنعمة طيبة اللحم، التي أعدّت للأكل ـ، فقد جاء في وصفها وحجمها؛ أنها مثل: الإبل، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((**إن طير**

---

(١) قال أبو نعيم الأصبهاني ـ رحمه الله ـ : (ذكر أصناف لحوم الطير، وأنواع اللحمان، لقوله ـ جل وعلا ـ : ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾)، وذكر تحت هذا الباب الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة أنّ من طعام أهل الجنّة لحوم الطير وغيرها، وهي من أطيبها وألذّها للعبد المؤمن من بين سائر الأطعمة. "صفة الجنّة"، ٢: ١٨٠؛ وانظر: البيهقي، "البعث والنشور"، ص: ٢٠٣.

(٢) سورة الواقعة، الآية (٢١).

(٣) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ١٠٥؛ أبو الليث نصر بن مُحَّد بن إبراهيم السمرقندي. "بحر العلوم". تحقيق : د. محمود مطرجي. (بيروت: دار الفكر)، ٣: ٣٩٢؛ ابن عادل، "اللباب في علوم الكتاب"، ١٨: ٣٨٩.

(٤) ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٢٢١؛ وانظر: أبو عبد الله مُحَّد بن عبد الله ابن أبي زَمَنِين المالكي. "تفسير القرآن العزيز". تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ومُحَّد بن مصطفى الكنز. (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ)، ٤: ٣٣٨؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٥: ٧.

(٥) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٨٣٣؛ وانظر: ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٢٢١؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٢٧: ٢٩٥.

(٦) ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١٩٠.

الجنّة كأمثال البخت،[١] **ترعى في شجر الجنّة**))، فقال أبو بكر ـ ﷺ ـ: يا رسول الله، إن هذه لطير ناعمة[٢]، فقال: ((**أكلتُها أَنْعَمُ منها**))،[٣] قالها ثلاثاً ((**وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر**))،[٤] وفي رواية: ((**فيها طير أعناقها كأعناق الجزر**)).[٥]

قال ملا علي قارئ ـ رحمه الله ـ : ((**طير**) أي: جنس من الطيور طويل العنق وكبيره، (**أعناقها كأعناق الجزر**): والمعنى أنه أعدّ للنحر ليأكل منه).[٦]

---

(١) نوع من الإبل واحدها بختي ، وتجمع على بخت وبخاتي. وهي جمال طوال الأعناق. انظر: مجد الدين المبارك بن مُحَمَّد ابن الأثير الجزري. "النهاية في غريب الحديث والأثر". اعتنى به: رائد بن صبري ابن أبي علفة، (الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود مُحَمَّد الطناحي، ١٣٩٩هـ)، ١: ١٠١؛ الصنعاني، "التنوير شرح الجامع الصغير"، ٧: ١٦٦.

(٢) أي سمان مترفة. ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٥: ٨٣.

(٣) أشد نعمة ونظرة منها. الصنعاني، "التنوير شرح الجامع الصغير"، ٨: ٢٦٨.

(٤) رواه أحمد، ٢١: ٣٤، ح(١٣٣١١)، قال محققو المسند: "صحيح"، ورواه أيضاً في فضائل الصحابة، ١: ١٤٣، ح(١٢٠)؛ وابن أبي شيبة في "مصنف ابن أبي شيبة". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ)، ٦: ٣٥٠، ح(٣١٩٤٧)؛ وأبو نعيم الأصبهاني في "صفة الجنّة"، ٢: ١٨٠، ح(٣٣٩)؛ والبيهقي في "البعث والنشور"، ص: ١١٣، ح(١٢٢)؛ والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"، ٥: ١٣، ح(١٦١٤)؛ وابن أبي الدنيا في "صفة الجنّة"، ص: ٢٢٢، ح(٣٢١)؛ قال الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ١٠: ٤١٤: " رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم، وهو ثقة"، والحديث حسنه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب"، ٣: ٥١٣، برقم (٣٧٤٠).

(٥) رواه الترمذي في (أبواب صفة الجنّة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في صفة طير الجنّة)، ٤: ٢٦١، ح(٢٥٤٢)، وقال: " هذا حديث حسن"، قال الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب"، ٣: ٥١٤: "حسن صحيح".

(٦) القاري، "مرقاة المفاتيح"، ٩: ٣٥٩١؛ وانظر: ابن مالك، "شرح المصابيح"، ٦: ١١١؛ عبد الحق بن سيف الدين الدِّهلوي الحنفي. "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح". تحقيق: تقي الدين الندوي. (ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٣٥هـ)، ٩: ١٢٤.

المطلب الثاني: ما جاء في إبل الجنّة.

بيّن الله ـ تعالى ـ في كتابه فوائد الدوابّ في الدنيا، فقال ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.[1]

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ: (يمتن تعالى على عباده بما خلق لهم من الأنعام، وهي الإبل والبقر والغنم،...وبما جعل لهم فيها من المصالح والمنافع، من أصوافها وأوبارها وأشعارها يلبسون ويفترشون، ومن ألبانها يشربون، ويأكلون من أولادها، وما لهم فيها من الجمال وهو الزينة؛ ولهذا قال: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ﴾ ، وهو وقت رجوعها عشيا من المرعى؛ فإنها تكون أمده خواصر، وأعظمه ضروعا، وأعلاه أسنمة، ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ ، أي: غدوة حين تبعثونها إلى المرعى.

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ ، وهي الأحمال المثقلة التي تعجزون عن نقلها وحملها، ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ﴾ ، وذلك في الحج والعمرة والغزو والتجارة، وما جرى مجرى ذلك، تستعملونها في أنواع الاستعمال، من ركوب وتحميل،... ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

هذا صنف آخر مما خلق تبارك وتعالى لعباده، يمتن به عليهم، وهو: الخيل والبغال والحمير، التي جعلها للركوب والزينة بها، وذلك أكبر المقاصد منها). [2]

فجمعت هذه الآيات فوائد الدوابّ، وهي الأكل والشّرب واللباس والركوب والزينة والبيع، هذه هي منافعها في الدنيا، وهذا من فضل الله ـ تعالى ـ على عباده.

وأما في الآخرة؛ فالبون شاسع، فلم تكن هذه الإبل في الجنّة من أجل زوال التعب والمشقة

---

(١) سورة النحل، الآيات (٥ ـ ٨).

(٢) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ٥٥٧؛ وانظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٧: ١٦٩؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٣: ٧١.

والنَّصب عن أهلها؛ إذ ليس في الجنّة ذلك.

لذا؛ لا يعرف حقيقتها وأوصافها وفوائدها ـ في الجنّة ـ إلا خالقها، ومبدعها، قال ـ تعالى ـ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾.[1]

إلا أننا نعلم يقينا أنّها في غاية الكمال والجمال والحُسْن والبهاء؛ لأن نعيم الجنّة لا يعدله نعيم أبدا.

جاء في الحديث الصحيح أن الإبل من دوابّ الجنّة، فعن أبي مسعود الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ، قال: جاء رجل بناقة مخطومة[2]، فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: **((لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة))**،[3] وفي رواية: **((لك بها سبعمائة ناقة مخطومة في الجنّة))**.[4]

ولـمّا أورد ابن حبان في صحيحه هذا الحديث عنون له بقوله: (ذكر البيان بأن كل ما أنفق المرء في سبيل الله من الأشياء أعطي في الجنّة مثلها بعددها وأعيانها على التضعيف).[5]

وهذا الخطم الوارد في الحديث على حقيقته وليس على المجاز؛ لأن ظاهر الحديث دلّ على ذلك؛ فإبل هذا الرجل في الجنّة تكون مخطومة.

قال النووي ـ رحمه الله ـ: (**((كلها مخطومة))**، قيل: يحتمل أن المراد له أجر سبعمائة ناقة، ويحتمل أن يكون على ظاهره، ويكون له في الجنّة بها سبعمائة كل واحدة منهن مخطومة، يركبهن حيث شاء للتنزه، كما جاء في خيل الجنّة ونجبها، وهذا الاحتمال أظهر، والله أعلم).[6]

---

(١) سورة السجدة، الآية (١٧).

(٢) خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقاد البعير، ثم يثنى على مخطمه. وأما الذي يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام. ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٢: ٥٠؛ وانظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٢: ١٨٧.

(٣) رواه مسلم في (كتاب الإمارة باب ـ فضل الصدقة في سبيل الله وتضعيفها)، ٣: ١٥٠٥، ح(١٨٩٢).

(٤) رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (ط٤، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ)، ٨: ١١٦؛ والطبراني في "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط ٢، الموصل: مكتبة الزهراء، ١٤٠٤هـ)، ١٧: ٢٢٩، ح(٦٣٦)؛ والحديث صححه الألباني في "صحيح الجامع"، ٢: ٩١٦، برقم (١٦٥٤).

(٥)"صحيح ابن حبان". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤-١٩٩٣م)، ١٠: ٥٠٦.

(٦) النووي، "شرح النووي على مسلم"، ١٣: ٣٨؛ وانظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. "الديباج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج". تحقيق: أبو إسحاق الحويني. (ط١، الخبر: دار ابن عفان، ١٤١٦هـ)، ٤: ٤٨٩؛

وقال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ : (قوله: ((**مخطومة**))، يقوى أنه على ظاهره، ومعناه: عليها خطام، وهو مثل: الزمام).[1]

ومما يدلّ أنّ إبل الجنّة على الحقيقة ما رواه بريدة ـ ﷺ ـ، قال: جاء رجل إلى النبي ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله، أفي الجنّة إبل؟ قال: ((**يا عبد الله إن يدخلك الله الجنّة كان لك فيها ما اشتهت نفسك، ولذّت عينك**)).[2]

فالرجل سأل أفي الجنّة إبل؟ فجاء الجواب واضحاً بقوله: ((**لك فيها ما اشتهت نفسك، ولذّت عينك**))، فهذه العبارة منه ـ ﷺ ـ دالّة على الحقيقة؛ وليست على المجاز، وإلا كيف يفسر الشيء المحسوس وهو: ((**ما اشتهت**)) ((**ولذّت**))؟

والآثار الواردة أنّ أهل الجنّة يتزاورون على الإبل تدلّ أنها على الحقيقة وليست على المجاز.

قال عبد الله بن عمرو ـ ﷺ ـ: (في الجنّة من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها أهلها).[3]

وعن لقيط بن المثنى الباهلي، قال : قيل : يا أبا أمامة ـ ﷺ ـ، (يتزاور أهل الجنّة ؟ قال : نعم، والله على النجائب، عليها المياثر[4]).[5]

القاري، "مرقاة المفاتيح"، ٦: ٢٤٦١.

(١) القاضي عياض، "إكمال المعلم"، ٦: ٣١٥؛ وانظر: الطيبي، "شرح المشكاة"، ٨: ٢٦٣١.

(٢) رواه الترمذي في (أبواب صفة الجنّة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في صفة خيل الجنّة)، ٤: ٢٦٢، ح(٢٥٤٣)؛ وأبو داود "مسند الطيالسي". (بيروت: دار المعرفه)، ٢: ١٥١، ح (٨٤٣)، قال الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب"،: (حسن لغيره) ٣: ٥٢٢، برقم (٣٧٥٦).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في "مصنف ابن أبي شيبة". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ)، ٧: ٣٢، ح(٣٣٩٩٠)؛ ونعيم بن حماد في "الزهد". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ٦٧؛ وابن أبي الدنيا في "صفة الجنّة" المحقق: علي رضا عبد الله. (دمشق: دار المأمون للتراث)، (ص:١٧٩) ح(٢٤١).

(٤) المياثر: جمع ميثرة من الوثارة، وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج، وتتخذ كالفراش الصغير، وتحشى بقطن، أو صوف، يجعلها الراكب تحته على الرحال، أو السروج. الطيبي، "شرح المشكاة"، ٩: ٢٩٠٥؛ وانظر: ابن رجب، "فتح الباري"، ٢: ٤٣٧.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ١٣: ١٠٨، برقم (٣٥١٢٥).

المطلب الثالث: ما جاء في خيل الجنّة.

ذكر الله ـ تعالى ـ في كتابه الكريم الخيل في عدَّة آيات من القرآن، تشريفاً ورفعةً لها، ومن ذلك آيتان ذكرتا أنّ الخيل من زينة الدنيا.

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾.(١)

ففي هذه الآية الكريمة ذِكرٌ لمنافع الخيل في الحياة الدنيا، وهي: أنّ الله خلقها للركوب والزينة، وهذا من أعظم المقاصد من خلقها.

وقال ـ تعالى ـ:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾.(٢)

فمن الزينة في هذه الآية محبة الناس للخيل، وهي من الطبائع التي جُبِل عليها الخلق، ومالوا إليها، إلاّ أنها من ملذات الحياة الدنيا الفانية.

لذا؛ أعقبها الله بما هو خير وأحسن وأبقى عنده في جنات النعيم، فقال ـ سبحانه ـ: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾.(٣)

قال السعدي ـ رحمه الله ـ: (يخبر تعالى أنه زُين للناس حب الشهوات الدنيوية، وخَصّ هذه الأمور المذكورة؛ لأنها أعظم شهوات الدنيا وغيرها تبع لها)، ثم ذكر بعد ذلك ما يتعلق بنعيم الآخرة، فقال: (وتمام ذلك أن الله ـ تعالى ـ أخبر بعدها عن دار القرار ومصير المتقين الأبرار، وأخبر أنها خير من ذلكم المذكور، ألا وهي الجنّات العاليات ذات المنازل الأنيقة والغرف العالية، والأشجار المتنوعة المثمرة بأنواع الثمار، والأنهار الجارية على حسب مرادهم، والأزواج المطهرة من كل قذر ودنس

(١) سورة النحل، الآية (٨).
(٢) سورة آل عمران، الآية (١٤).
(٣) سورة آل عمران، الآية (١٥).

وعيب ظاهر وباطن، مع الخلود الدائم الذي به تمام النعيم، مع الرضوان من الله الذي هو أكبر نعيم).[١]

وجاء في السّنة أنّ مما تحبه النفوس وتتلذذ به العيون في جنّات النعيم ركوب الخيل، نعيم تمناه ورغبه وأحبه بعض الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، فعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله إني أحب الخيل، أفي الجنّة خيل؟ قال رسول الله ـ ﷺ ـ: ((**إن أدخلت الجنّة أتيت بفرس من ياقوتة**[٢] **له جناحان فحملت عليه، ثم طار بك حيث شئت**))،[٣] وفي رواية: ((**فلا تشاء أن تركب فرسا من ياقوتة حمراء تطير بك في أي الجنّة شئت إلا ركبت**)).[٤]

فالروايتان دلّتا على أنّ خيل الجنّة تختلف تماماً عن خيل الدنيا، وذلك من جميع الوجوه، إلاّ

(١) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ١٢٤؛ وانظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٤: ٣٢؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٢: ١٩.

(٢) الياقوت: من الأحجار الكريمة من أعلاها وأغلاها، أجوده الأحمر الرماني. واحده ياقوته جمها يواقيت، وهو ثلاثة أنواع: أحمر وأصفر وأسود. انظر: أحمد رضا. "معجم متن اللغة". (بيروت، لبنان: دار مكتبة الحياة، ١٣٧٧هـ)، ٥: ٨٣٨؛ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى. "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. (ط ٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ)، ص: ١٦٣؛ مجموعة من العلماء. "المعجم الوسيط". (ط٢، مصر: دار المعارف، د.ت)، ٢: ١٠٦٥.

(٣) رواه الترمذي في (أبواب صفة الجنّة عن رسول الله ـ ﷺ ـ باب ما جاء في صفة خيل الجنّة)، ٤: ٢٦٣، ح(٢٥٤٤)، وقال: (هذا حديث ليس إسناده بالقوي)؛ والطبراني في "المعجم الكبير"، ٤: ١٨٠، ح (٤٠٧٥)؛ وأبو نعيم الأصبهاني في "صفة الجنّة"، في (ذكر مطايا أهلها ومركبهم وخيولهم لقوله ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ ٢: ٢٦١، ح(٤٢٣)، والضياء المقدسي في صفة الجنّة في(ذكر ما يركب أهل الجنّة من الدوابّ نسأل الله من فضله) (ص: ١٤٤) ح(١٤٩)؛ وحسن الحديث الألباني في "السلسلة الصحيحة"، ٧: ٥، برقم (٣٠٠١).

(٤) رواه الترمذي في (أبواب صفة الجنّة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في صفة خيل الجنّة)، ٤: ٢٦٢، ح(٢٥٤٣)؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٣: ١٠٧، ح (٣٥١٢٤)؛ وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢: ١٥١، ح (٨٤٣)؛ ونعيم بن حماد في "الزهد"، ٢: ٧٧؛ والبزار في مسنده، ١٠: ٢٧٣، ح(٤٣٧٧)؛ والطبراني في "المعجم الأوسط"، ٥: ١٨٥، ح(٥٠٢٣)؛ وأبو نعيم الأصبهاني في "صفة الجنّة"، في (ذكر مطايا أهلها ومركبهم وخيولهم لقوله ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾)، ٢: ٢٦٣، ح(٤٢٥)؛ والبيهقي في "البعث والنشور"، ص: ٢٣٤، ح(٣٩٣)؛ قال المنذري في "الترغيب والترهيب"، ٤: ٣٠٤: (رواه الطبراني ورواته ثقات)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"، ١٠: ٧٦٢: (رواه الطبراني ورجاله ثقات)، قال الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب": (حسن لغيره)، ٣: ٥٢٢، برقم (٣٧٥٦).

أننا لا نعلم كيفيتها وصفتها؛ لأنها من الأمور الغيبية التي لم يطّلع عليها العباد في الدنيا.

قال الطيبي ـ رحمه الله ـ : (تقدير الكلام: إن أدخلك الجنّة فلا تشاء أن تحمل على فرس كذلك إلا حملت عليه، المعنى أنه ما من شيء تشتهيه النفس إلا وتجده في الجنّة كيف شاءت، حتى لو اشتهت أن تركب فرسًا على هذه الصفة لوجدته وتمكنت منه.

ويحتمل أن يكون المراد: إن أدخلك الله الجنّة فلا تشاء أن يكون لك مركب من ياقوتة حمراء يطير بك حيث شئت ولا ترضي به فتطلب فرسًا من جنس ما تجده في الدنيا حقيقة وصفة، والمعنى: فيكون لك من المراكب ما يغنيك عن الفرس المعهود، ويدل على هذا المعنى ما جاء في الرواية الأخرى، وهو ((**إن أدخلت الجنّة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه**)) ولعله ﷺ لما أراد أن يبين الفرق بين مراكب الجنّة ومراكب الدنيا، وما بينهما من التفاوت على التصوير والتمثيل، مثل فرس الجنّة في جوهره بما هو عندنا أثبتُ الجواهر وأدومها وجودًا، وأنصعها لونًا، وأصفاها جوهرًا، وفي شدة حركته وسرعة انتقاله بالطير، وأكد ذلك في الرواية الأخرى

بقوله: ((**له جناحان**)) وعلى هذا قياس ما ورد في صفة أبنية الجنّة ورياضها وأنهارها إلى غير ذلك، والعلم بحقائقها عند الله تعالى).(١)

فركوب الخيل في الجنّة من النعيم المقيم، للعبد المؤمن لو اشتهى ذلك؛ فإنه يتحقق له ما يريده ويصبوا إليه، وهذا مصداقٌ لقوله ـ تعالى ـ :﴿ **وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ** ﴾.(٢)

قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ: (وفي هذا الحديث من الفوائد أن كل ما اشتهي في الجنّة من أمور الدنيا ممكن فيها).(٣)

ومن فوائد الخيل في الجنّة: أنها من المراكب والمطايا التي يركبها أهلها للتزاور والتّنزه بها في جنّات النعيم، يطيرون بها حيث شاءوا من الجنّة.

---

(١) الطيبي، "شرح المشكاة"، ١١: ٣٥٦٦؛ وانظر: البيضاوي، "تحفة الأبرار"، ٣: ٤٢٧؛ الدهلوي، "لمعات التنقيح"، ٩: ١٢٥.
(٢) سورة الزخرف، الآية (٧١).
(٣) العسقلاني، "فتح الباري"، ٥: ٢٧.

قال عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ: (في الجنّة من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها أهلها).[١]

وقال ابن القيم ـ رحمه الله ـ (الباب الثامن والخمسون: في ذكر مطايا أهل الجنّة وخيولهم ومراكبهم).[٢]

وقد ذكر ذلك أهل العلم في كتبهم وأطالوا الحديث فيه، وذكروا الأدلة والآثار المتعلقة بخيل الجنّة، أمثال عبد الملك بن حبيب[٣]، وابن أبي الدنيا[٤]، والقرطبي،[٥] وابن كثير[٦] ـ رحمهم الله ـ.

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٧: ٣٢، ح(٣٣٩٩٠)؛ ونعيم بن حماد في "الزهد"، ٢: ٦٧؛ وابن أبي الدنيا في "صفة الجنّة"، (ص:١٧٩)ح (٢٤١).

(٢) ابن القيّم، "حادي الأرواح"، ص: ٢٥٦؛ وانظر: النووي، "شرح النووي على مسلم"، ١٣: ٣٨؛ القاري، "مرقاة المفاتيح"، ٦: ٢٤٦١.

(٣) قال في كتابه: "وصف الفردوس"، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن. (ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م)، (ص: ٥٣): (ما جاء في صفة نجائب أهل الجنّة، وخيلهم، ودوابهم).

(٤) قال في كتابه: "صفة الجنّة"، (ص: ١٧٢): (باب تزاور أهل الجنّة ومتنزهاتهم).

(٥) قال في كتابه: " التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة"، (ط٢، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦هـ)، (ص: ٩٥١): (باب ما جاء أن شجر الجنّة وثمارها تنفتق عن ثياب الجنّة وخيلها ونجبها)، وقال في (ص: ٩٩٨): (باب ما جاء في طير الجنّة وخيلها وإبلها).

(٦) قال في كتابه: " النهاية في الفتن والملاحم"، تخريج: خليل فامون شيحا وتعليق مُحَمَّد خير طعمة حلبي. (ط٣، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ)، ٢: ٣٨١: (ذكر خيل الجنّة).

المطلب الرابع: ما جاء في حوت وثور [1] الجنّة.[2]

من أسماء الله الحسنى الكريم، جاء ذكره في القرآن، قال ـ تعالى ـ:﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴾.[3]

وإكرامه وإنعامه على خلقه في الدنيا والآخرة لا يُعدّ ولا يحصى، قال ـ تعالى ـ :﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾.[4]

ومن إكرامه في الآخرة إكرامه وضيافته لعباده المؤمنين عند دخولهم الجنّة، بأن :

أول طعام يأكله أهل الجنّة هو: زيادة كبد الحوت.

وهذا الإكرام من أعظم النعيم، وأفخم الضيافة التي ينتظرها أهل الجنّة، كرم لا تتخيله العقول، ولا يخطر على قلب بشر، نعيم قد بلغ غايته ومنتهاه.

جاءت الأدلة الصحيحة من سنة رسول الله ـ ﷺ ـ بذلك:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، قال: بلغ عبد الله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ مَقْدم رسول الله ـ ﷺ ـ المدينة فأتاه، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنّة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه[5]؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ ((**خبرني بهن آنفا جبريل**))، قال: فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول الله ـ

---

(١) مما يدلّ على أن الحوت دابّة من الدوابّ، ما جاء في الصحيحين عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: (بعثنا رسول الله ﷺ ثلاث مائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش)، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط، فسمي ذلك الجيش جيش الخبط، فألقى لنا البحر دابّة يقال لها العنبر، فأكلنا منه نصف شهر، وادّهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا...). رواه البخاري في (كتاب المغازي ـ باب غزوة سيف البحر، وهم يتلقون عيرا لقريش، وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنه ـ)، ٥: ١٦٧، ح(٤٣٦١)؛ ومسلم في (كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ـ باب إباحة ميتات البحر)، ٣: ١٥٣٦، ح(١٩٣٥).

(٢) هذا المطلب جمعت فيه الدابتين الحوت والثور في مطلب واحد لسببين:

الأول: لأن النبي ـ ﷺ جمعهما في موطن واحد لما سأله اليهودي عن طعام أهل الجنّة عند دخولهم الجنّة.

الثاني: خشية الأحاديث وأقوال أهل العلم مرة ثانية، لارتباطهما ـ الثور والحوت ـ في حديث واحد.

(٣) سورة المؤمنون، الآية (١١٦).

(٤) سورة النحل، الآية (١٨).

(٥) أي ما سبب نزوع الولد وميله إلى أحد أبويه. الطيبي، "شرح المشكاة"، ١٢: ٣٧٥٧.

ﷺ . : **((أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنّة فزيادة كبد حوت، وأما الشبه في الولد: فإن الرجل إذا غشي**[١] **المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها))** قال: أشهد أنك رسول الله...)).[٢]

هذه الزائدة من كبد الحوت هي ألذ وأطيب ما في الكبد، تكون إدامهم في الجنّة، وعدد مَنْ يأكل منها سبعون ألفاً.

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ ، قال النبي ـ ﷺ ـ: ((**تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكفؤها**[٣] **الجبار بيده، كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر، نزلا لأهل الجنّة**))، فأتى رجل من اليهود، فقال: بارك الرحمن عليك، يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنّة يوم القيامة؟ قال: ((**بلى**))، قال: تكون الأرض خبزة واحدة، ـكما قال النبي ـ ﷺ ـ ، فنظر النبي ـ ﷺ ـ إلينا، ثم ضحك حتى بدت نواجذه[٤]، ثم قال: ألا أخبرك بإدامهم[٥] ؟ قال: إدامهم بالام ونون[٦]، قالوا: وما هذا؟ قال: ثور

(١) غشي المرأة إذا جامعها. ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٣: ٣٦٩.

(٢) رواه البخاري في (كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته)، ٤: ١٣٢، ح(٣٣٢٩).

(٣) يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة...تقلب على الأيدي حتى تستوي. ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٤: ١٨٣.

أحاديث الصفات لله ـ تعالى ـ نؤمن بها، ونمرها كما جاءت، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل، القاعدة الكلية في صفات الله ـ تعالى ـ، هو التقيد بهذه الآية، قال ـ تعالى ـ :﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورة الشورى، الآية (١١)).

(٤) النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك...أقصى الأسنان. ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٥: ٢٠.

(٥) الإدام: ما يؤتدم به، أي: ما يؤكل به الخبز. انظر: ابم الملقّن، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"، ٣٠: ١٢؛ العسقلاني، "فتح الباري"، ١١: ٣٧٤.

(٦) قال النووي ـ رحمه الله ـ : (أما النون: فهو الحوت باتفاق العلماء.

وأما بَالاَمُ: فهي لفظة عبرانية، معناها بالعبرانية ثور، وفسره ـ أي اليهودي في الحديث ـ بهذا). النووي، "شرح النووي على مسلم"، ١٧: ١٣٥؛ وانظر: الخطابي، "أعلام الحديث"، ٣: ٢٢٦٦؛ أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي. "مشارق الأنوار على صحاح الآثار". (المكتبة العتيقة ودار التراث)، ١: ٧٦.

ونون، يأكل من زائدة كبدهما[1] سبعون ألفا[2].[3]

قال أبو جعفر ـ رحمه الله ـ: (فكان في هذا الحديث أن الثور والنون المذكورين فيه إدام لأهل الجنّة يأكلون به ما يأكلون من الخبزة المذكورة في هذا الحديث).[4]

وثاني طعام لأهل الجنّة هو: الأكل من ثور الجنّة.

عن ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ قال: كنت قائما عند رسول الله ـ ﷺ ـ فجاء حبر من أحبار اليهود[5] فقال: (السلام عليك يا مُحَّد فدفعته دفعة كاد يصرع منها،[6] فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله، فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((**إن اسمي مُحَّد الذي سماني به أهلي**))، فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ: ((**أينفعك شيء إن حدثتك؟**))، قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله ـ ﷺ ـ بعود معه[7]، فقال: ((**سل**))، فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: ((**هم في الظلمة دون الجسر**))، قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: ((**فقراء المهاجرين**))، قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنّة؟ قال: ((**زيادة كبد النون**))، قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال : ((**يُنحر لهم ثور الجنّة الذي كان يأكل من أطرافها**)) ، قال : فما شرابهم

---

(١) هي القطعة الصغيرة كالإصبع التي تكون في طرف الكبد، وهي أطيبها وألذها. انظر: القاضي عياض، "إكمال المعلم"، ٨: ٣٢٤؛ الكرماني، "الكواكب الدراري"، ٢٣: ٣٣.

(٢) خص السبعين ألفاً بأكلها من بين سائر أهل الجنّة، ولعلهم الذين يدخلون الجنّة بغير حساب، فضلوا بأطيب النزل، ويحتمل أن يكون عُبر بالسبعين عن العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها، انظر: القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٨: ٣٢٤؛ النووي، "شرح النووي على مسلم"، ١٧: ١٣٦.

(٣) رواه البخاري في (كتاب الرقاق ـ باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة)، ٨: ١٠٨، ح(٦٥٢٠)؛ ومسلم في (كتاب صفة القيامة والجنّة والنار ـ باب نزل أهل الجنّة)، ٤: ٢١٥١، ح(٢٧٩٢).

(٤) أبو جعفر أحمد بن مُحَّد بن سلامة الطحاوي المصري. "شرح مشكل الآثار". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ)، ١١: ٢٨٧.

(٥) الحبر: العالم، وجمعه أحبار. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، ٢: ١٩٩.

(٦) أي يسقط منها. مُحَّد الأمين بن عبد الله الأُرَمي الشافعي. "الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم". مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة هاشم مُحَّد. (ط١، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ١٤٣٠هـ)، ٦: ١٦٤.

(٧) أي: يخط بالعود في الأرض ويؤثر به فيها وهذا يفعله المفكر. النووي، "شرح النووي على مسلم"، ٣: ٢٢٦؛ وانظر: القرطبي، "المفهم"، ١: ٥٧٣.

عليه؟ قال: ((**من عين فيها تسمى سلسبيلا**)) قال: صدقت).[1]

فأجاب النبي ـ ﷺ ـ اليهود بأن طعامهم الثاني ـ بعدما يُتْحفون من زيادة كبد الحوت ـ أن يُنْحر لهم ثور الجنّة مباشرة، فيأكلون منه.

فلمّا سمع هذا الحبر اليهودي أجوبة النبي ـ ﷺ ـ عن أسئلته التي طرحها عليه، قال له: صدقت؛ لأنه لا يجيب عن هذه الأمور الغيبية إلا منْ كان نبياً مرسلاً من ربّ العالمين.

قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ: (الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد، وهي في المطعم في غاية اللذة، ويقال: إنها أهنأ طعام وأمرأه، ووقع في حديث ثوبان: ((**أن تحفتهم حين يدخلون الجنّة زيادة كبد النون**))، والنون هو: الحوت،... ـ ثم ـ ينحر لهم عقب ذلك ثور الجنّة الذي كان يأكل من أطرافها).[2]

وقال كعب ـ رحمه الله ـ : (إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنّة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جَزُورًا، وإني أُجْزِرُكُمُ اليوم حوتاً وثوراً، فَتُجْزَرُ لأهل الجنّة).[3]

ومَن تأمل ما سبق مِن هذه الروايات تبيّن له بوضوح وجلاء منزلة أهل الجنّة عند دخولها، فمنزلتهم هي: العطاء الجزيل، والنعيم المقيم، والإكرام من ربّ العالمين لعباده المؤمنين الصادقين، فنُزلهم وضيافتهم نِعْم النُزل والضيافة، وصدق الله القائل لهم:﴿ **نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ** ﴾.[4]

---

(١) رواه مسلم في (كتاب الحيض ـ باب بيان صفة مني الرجل والمرأة، وأن الولد مخلوق من مائهما)، ١: ٢٥٢، ح(٣١٥).

(٢) العسقلاني، "فتح الباري"، ٧: ٢٧٣؛ بتصرف يسير، وانظر: ابن الجوزي، "كشف المشكل"، ٣: ٢٨٨؛ العيني، "عمدة القاري"، ١٧: ٦٩.

(٣) رواه ابن المبارك في "الزهد". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ١٣٠؛ وابن أبي الدنيا في "صفة الجنّة"، ص: ١٠٦، ح(١٠٦)؛ قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في "فتح الباري"، ١١: ٣٧٥: "وأخرج ابن المبارك في الزهد بسند حسن عن كعب الأحبار..."، وكذا قال السخاوي ـ رحمه الله ـ في "الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية". تحقيق: د. مُحَمَّد إسحاق مُحَمَّد إبراهيم. (ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ)، ٢: ٧٧٧.

(٤) سورة فصلت، الآيتان (٣١ ـ ٣٢).

المطلب الخامس: ما جاء في غنم الجنّة.

جعل الله ـ تعالى ـ البركة في الغنم، وبركتها في لبنها وصوفها ونسلها ونتاجها يراها كل من اقتناها، عن أم هانئ ـ رضي الله عنها ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((**اتخذوا الغنم فإنها بركة**)).(١)

ومن بركتها أن جميع الأنبياء كانوا من رعاة الغنم، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: ((**ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم**))، فقال أصحابه : وأنت؟ فقال: ((**نعم، كنت أرعاها على لأهل مكة**)).(٣)

ولعل من الأسباب في أن الأنبياء كانوا من رعاة الغنم؛ لأن أهل الغنم فيهم السكينة والوقار، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: ((**والسكينة والوقار في أهل الغنم**)).(٤)

من أجل ذلك؛ حثّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمته على اقتناء الغنم والإكثار منها؛ لأنها من دوابّ الجنّة؛ فعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**عليكم بالغنم؛ فإنها من دوابّ الجنّة، فصلوا في مراحها**(٥)**، وامسحوا رُعامها**))، **قلت له: ما الرعام؟ قال:** ((**المخاط**)).(٦)

قال الصنعاني ـ رحمه الله ـ :((**(عليكم بالغنم)**) باتخاذها واقتنائها، والغنم جنس يطلق على الضأن والمعزى ولا واحد للغنم من لفظه، **(فإنها من دوابّ الجنّة)** أي: أخرجت منها، أو هي الآن جنسها فيها، أو هي داخلة في الآخرة إليها).(٧)

---

(١) رواه أحمد، ٤٥: ٣٧٩، ح(٢٧٣٨١)، قال محققو المسند: (إسناده صحيح)، والطبراني في "المعجم الكبير"، ٢٤: ٤٢٦، ح (١٠٣٩)؛ وصحح الحديث الألباني في "صحيح الجامع"، ١: ٧٨.

(٢) القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد. ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٤: ٤٢؛ وانظر: العسقلاني، "فتح الباري"، ٤: ٤٤١؛ القاري، "مرقاة المفاتيح"، ٣: ١١٩٥.

(٣) رواه البخاري في (كتاب الإجارة ـ باب رعي الغنم على قراريط)، ٣: ٨٨، ح(٢٢٦٢).

(٤) رواه البخاري في (كتاب المغازي ـ باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن)، ٥: ١٧٣، ح(٤٣٨٨)؛ ومسلم في (كتاب الإيمان ـ باب تفاضل أهل الإيمان فيه، ورجحان أهل اليمن فيه)، ١: ٧٢، ح(٥٢).

(٥) مأواها ليلاً. المناوي، "فيض القدير"، ٢: ٩١؛ وانظر: الصنعاني، "التنوير شرح الجامع الصغير"، ٦: ٥٩٥.

(٦) رواه الطبراني في "المعجم الكبير"، ١٣: ١٩٢، ح(١٣٩٠١)؛ وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال"، ". تحقيق: د. محمد عبدالقادر عطا. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب، ١٤١٤هـ)، (ص: ٦٨) ح(١٨٢)؛ وصححه الألباني في "صحيح الجامع"، ٢: ٧٥١، ح(٤٠٧٣).

(٧) الصنعاني، "التنوير شرح الجامع الصغير"، ٧: ٣٠٣؛ وانظر: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني. "شرح الزرقاني

وقال القنازعي ـ رحمه الله ـ : (((فإنها من دوابّ الجنّة))، يعني: هي من طعام أهل الجنّة، قال الله ـ جل وعز ـ في أهل الجنّة:﴿ وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾،[1] يعني به: لحم الضأن).[2]

وعن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: **((الشاة من دوابّ الجنّة))**.[3]

والشاة: اسم يقع على واحدة من الغنم، والغنم: الضأن والمعز جميعاً.[4]

قال ابن قتيبة ـ رحمه الله ـ: (يريد: أنها من الدوابّ التي خلقت في الجنّة).[5]

عن حميد بن مالك ـ رحمه الله ـ قال: كنت جالساً مع أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بأرضه بالعقيق[6] فأتاه قوم من أهل المدينة على دوابّ فنزلوا عنده، قال حميد، فقال أبو هريرة: اذهب إلى أمي فقل: إن ابنك يقرئك السلام، ويقول: أطعمينا شيئاً.

على موطأ الإمام مالك". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، ٤: ٣٩٩؛ المناوي، "فيض القدير"، ٤: ٣٤٥.

(١) سورة الطور، الآية (٢٢).

(٢)٣٤. أبو المطرف القَنَازِعي، عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري. "تفسير الموطأ". تحقيق: أ.د. عامر حسن صبري. (ط١، دار النوادر – بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٩هـ)، ٢: ٧٥٨.

(٣) رواه ابن ماجة في (أبواب التجارات ـ باب اتخاذ الماشية)، ٢: ٧٧٣، ح (٢٣٠٦)؛ ابن أبي الدنيا، "إصلاح المال"، ص: ٦٧، ح(١٨١)؛ وصحح الحديث الألباني في "صحيح الجامع"، ١: ٦٩٣، برقم (٣٧٢٥).

(٤) ابن عبد البر، "التمهيد"، ٢٠: ١٣٧؛ وانظر: القاضي مُحَمَّد بن عبد الله أبو بكر ابن العربي المالكي. "المسالِك في شرحِ مُوَطَّأ مالك". قرأه وعلّق عليه: مُحَمَّد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ)، ٤: ١٩.

(٥) أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري. "تأويل مختلف الحديث". (ط٢، المكتب الاسلامي، ١٤١٩هـ). (ص: ٣٥٧)؛ وانظر: أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي التجيبي القرطبي الأندلسي. "المنتقى شرح الموطأ". (ط٢،بدون تاريخ، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر)، ٧: ٢٤٩؛ المناوي، "فيض القدير"، ٤: ١٧٠.

(٦) العقيق من أشهر أودية المدينة المنورة، يأتيها من الشمال، ويأخذ أعلى مساقط مياهه من جبال قدس، ومن حرة الحجاز على قرابة (١٤٠) كيلا شمال المدينة، فيسمى أعلاه النقيع، وبين جبل عير وحمراء الأسد يسمى الحسا، فإذا تجاوز ذا الحليفة سمي العقيق، فيدفع بأسفل المدينة مجتمعا مع أوديتها الأخرى، مثل: بطحان، وقناة وغيرهما. عاتق بن غيث البلادي. "معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية". (ط١، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، (ص: ٢١٣)، وانظر: مُحَمَّد بن مُحَمَّد حسن شُرَّاب. "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة". (ط١، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١١هـ)، ص: ١٩٤.

قال: فوضعت ثلاثة أقراص في صحفة[1]، وشيئاً من زيت وملح، ثم وضعتها على رأسي، وحملتها إليهم، فلما وضعتها بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين الماء والتمر، فلم يصب القوي من الطعام شيئا، فلما انصرفوا، قال: يا ابن أخي أحسن إلى غنمك، وامسح الرعام عنها، وأطب مراحها، وصلِّ في ناحيتها[2] فإنها من دوابّ الجنّة.[3]

وأختم هذا البحث: بسؤال طُرح على ابن قتيبة ـ رحمه الله ـ يتعلق بهذا المطلب وغيره، هذا نصه:

(قالوا: كيف يكون من الجنّة ـ أي المعزى ـ، وهو عندنا يولد؟

وإن كان في الجنّة معزى، فينبغي أن يكون فيها بقر، وإبل، وحمير، وخيل.

قال أبو مُحَمَّد:

ونحن نقول: إنه لم يرد أن هذه المعزى بأعيانها في الجنّة، وكيف تكون في الجنّة، وهي عندنا؟

وإنما أراد في الجنّة معزى، وقد خلق الله ـ تعالى ـ هذه في الدنيا لها مثالا، وكذلك أيضاً الضأن والإبل، والخيل ليس منها شيء إلا ولها في الجنّة مثال، وإنما تخلو الجنّة من الخبائث، كالقرود، والخنازير، والعقارب، والحيات، وإذا جاز أن يكون في الجنّة لحم، جاز أن يكون فيها معزى وضأن، وإذا جاز أن يكون فيها طير يؤكل، جاز أن يكون فيها نَعَمٌ يؤكل، قال الله تعالى: ﴿ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴾[4]).[5]

---

(١) الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف. ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٣: ١٣.

(٢) والصَّلاة في الناحية: أي في طرف منه. الشيخ مُحَمَّد أنور الكشميري ثم الديوبندي. "فيض الباري على صحيح البخاري". (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ)، ١: ٤١٦.

(٣) رواه مالك في "الموطأ" ٥: ١٣٦٦، ح(٣٤٤٤)؛ وعبدالرزاق في "المصنف"، ١: ٤٠٨، ح(١٦٠٠)؛ وصححه الألباني في "صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري". حققه مُحَمَّد ناصر الدين الألباني. (ط٤، دار الصديق للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ)، (ص: ٢١٤) برقم(٥٧٢).

(٤) سورة الواقعة، الآية (٢١).

(٥) ابن قتيبة، "تأويل مختلف الحديث"، ص: ٣٥٦.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد تيسر لي ـ ولله الحمد ـ إتمام هذا البحث الموسوم بـ(**دوابّ الجنّة ـ دراسة عقدية**).

وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

١. أنَّ الدابّة هي: اسم عام يشمل كل ما دبّ على وجه الأرض في برِّها أو بحرِها أو هوائها من إنسان أو حيوان أو طير.

٢. أنَّ الجنّة هي: الدار التي أعدها الله لأوليائه المتقين، دار الكرامة والخلود الأبدي، والمقام الكريم.

٣. أنَّ معتقد أهل السنة والجماعة الإيمان باليوم الآخر، وأنه أحد أركان الإيمان الستة.

٤. الإيمان بنعيم الجنّة ودوامه لأهله، وأنه لا يفنى ولا يبيد.

٥. الإيمان الرّاسخ بأنّ الذوات واللذات في الدنيا والجنّة مختلفة تماماً، لم تتفق إلاّ في الأسماء فقط.

٦. أنّ عدد دوابّ الجنّة التي ثبتت بالدليل الصحيح هي:

الطير، والإبل، والخيل، والحوت والثور، والغنم.

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. أ. د. حكمت بن بشير. "موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور". (ط١، دار المآثر، ١٤٢٠هـ).

٣. ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد. "صفة الجنّة لابن أبي الدنيا". تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم. (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، مكتبة العلم، جدة، السعودية).

٤. ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد. "إصلاح المال". تحقيق: د. مُحَمَّد عبدالقادر عطا. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب، ١٤١٤هـ).

٥. ابن أبي العز الحنفي. "شرح العقيدة الطحاوية". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنووط. (ط١٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).

٦. ابن أبي حاتم الرازي. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: أسعد مُحَمَّد الطيب. (ط٣، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ).

٧. ابن أبي زَمَنِين، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله المالكي. "تفسير القرآن العزيز". تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ومُحَمَّد بن مصطفى الكنز. (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ).

٨. ابن أبي شيبة، الإمام أبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد الكوفي. "مصنف ابن أبي شيبة". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ).

٩. ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن مُحَمَّد الجزري. "النهاية في غريب الحديث والأثر". اعتنى به: رائد بن صبري ابن أبي علفة، (الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود مُحَمَّد الطناحي، ١٣٩٩هـ).

١٠. ابن الجوزي، أبو الفرج. "كشف المشكل من حديث الصحيحين". تحقيق: علي حسين. (الرياض: دار الوطن).

١١. ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

١٢. ابن العربي، القاضي مُحَمَّد بن عبد الله أبو بكر المالكي. "المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك". قرأه وعلّق عليه: مُحَمَّد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ).

١٣. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح". تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. (ط ١: دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩هـ).

١٤. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، "شرح صحيح البخاري". تعليق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ).

١٥. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "مجموع الفتاوى". جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم، وابنه مُحَمَّد. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١٦هـ).

١٦. ابن حزم، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد الظاهري، "الفصل في الملل والأهواء والنحل". تحقيق: د. مُحَمَّد إبراهيم نصر ود. عبد الرحمن عميرة. (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

١٧. ابن خزيمة، أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق. "صحيح ابن خزيمة". تحقيق د.مُحَمَّد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ).

١٨. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الدمشقي، الحنبلي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق: مجموعة من العلماء. (ط١، المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٧هـ).

١٩. ابن عاشور، مُحَمَّد الطاهر، "التحرير والتنوير". (تونس: دار الكتب الشرقية).

٢٠. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد". تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر. (ط١، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

٢١. ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. "الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار". تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).

٢٢. ابن عطية، أبو مُحَمَّد عبد الحق الأندلسي، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ.

٢٣. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون. (ط٤، مكتبة اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ) .

٢٤. ابن قتيبة، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم الدينوري. "تأويل مختلف الحديث". (ط٢، المكتب الاسلامي، ١٤١٩هـ).

٢٥. ابن قدامة، أحمد بن عبد الرحمن المقدسي. "مختصر منهاج القاصدين". تخريج: عبدالقادر الأرنؤوط. (ط٢، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤٢٠هـ).

٢٦. ابن قيم الجوزية، "هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى"، تحقيق د. مُحَمَّد أحمد الحاج. (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

٢٧. ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب. "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين". تحقيق: مُحَمَّد المعتصم بالله البغدادي. (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ).

٢٨. ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر. "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح". تحقيق: د. السيد الجميلي. (ط٤، بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ).

٢٩. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي بن مُحَمَّد سلامة. (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

٣٠. ابن كثير، الحافظ أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي. "النهاية في الفتن والملاحم". تخريج: خليل فامون شيحا وتعليق مُحَمَّد خير طعمة حلبي. (ط٣، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ).

٣١. ابن هبيرة، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) مُحَمَّد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، "الإفصاح عن معاني الصحاح". تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد. (دار الوطن، ١٤١٧هـ).

٣٢. ابن واضح، عبد الله بن المبارك المرزوي أبو عبد الله. "الزهد". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (بيروت: دار الكتب العلمية).

٣٣. أبو السعود، مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي. "إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

٣٤. أبو المطرف القَنَازِعي، عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري. "تفسير الموطأ". تحقيق: أ.د. عامر حسن صبري. (ط١، دار النوادر – بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٩هـ).

٣٥. أبو حيان، مُحَمَّد بن يوسف الأندلسي. "تفسير البحر المحيط". تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي مُحَمَّد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي و: د. أحمد النجولي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ)

٣٦. الأجري، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن عبد الله. "الشريعة". تحقيق مُحَمَّد بن الحسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ).

٣٧. أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "التدمرية". تحقيق: د. مُحَمَّد بن عودة السعوي. (ط٥، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ).

٣٨. أحمد رضا. "معجم متن اللغة". (بيروت، لبنان: دار مكتبة الحياة، ١٣٧٧هـ).

٣٩. الأُرَمي، مُحَّد الأمين بن عبد الله الشافعي. "الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم". مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة هاشم مُحَّد. (ط١، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ١٤٣٠هـ).

٤٠. الأزهري، أبو منصور مُحَّد بن أحمد. "تهذيب اللغة". تحقيق: د. رياض زكي قاسم. (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ).

٤١. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. "صفة الجنّة" المحقق: علي رضا عبد الله. (دمشق: دار المأمون للتراث).

٤٢. الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (ط٤، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ).

٤٣. الأفريقي، مُحَّد بن مكرم بن منظور. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٣هـ).

٤٤. الألباني، أبو عبد الرحمن مُحَّد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع).

٤٥. الألباني، الشيخ مُحَّد ناصر الدين. "خطبة الحاجة التي كان رسول الله (ﷺ) يعلمها أصحابه". (ط٤، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

٤٦. الألباني، مُحَّد ناصر الدين. "صحيح الترغيب والترهيب". (ط٥، الرياض: مكتبة المعارف).

٤٧. الألباني، مُحَّد ناصر الدين. "صحيح الجامع الصغير وزيادته". (ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).

٤٨. الإمام مالك بن أنس. "الموطأ". تخريج وتعليق: مُحَّد فؤاد عبد الباقي. (دار إحياء الكتب العربية، بدون تاريخ ط).

٤٩. الأندلسي، عبد الملك بن حبيب. "وصف الفردوس". تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن. (ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م).

٥٠. الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الأندلسي. "المنتقى شرح الموطأ". (ط٢،بدون تاريخ، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر).

٥١. البخاري، أبو عبد الله مُحَّد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". ترقيم: مُحَّد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ).

٥٢. البخاري، مُحَّد بن إسماعيل. "صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري". حققه مُحَّد ناصر الدين الألباني. (ط٤، دار الصديق للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ).

٥٣. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. "مسند البزار". تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ).

٥٤. البستي، مُحَّد بن حبان بن أحمد أبو حاتم. "صحيح ابن حبان". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤-١٩٩٣م).

٥٥. البغوي، أبو مُحَّد الحسين بن مسعود الفراء. "معالم التنزيل معالم التنزيل في تفسير القرآن ". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

٥٦. البلادي، عاتق بن غيث. "معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية". (ط١، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

٥٧. ابن أبي يعلى، للإمام مُحَّد أبو الحسين. "طبقات الحنابلة". تحقيق: مُحَّد حامد الفقي. (بدون ذكر تاريخ ط، بيروت: دار المعرفة).

٥٨. البيضاوي، القاضي ناصر الدين عبد الله. "تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة". المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. (الكويت: وزارة الأوقاف، ١٤٣٣هـ).

٥٩. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي. "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).
٦٠. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. "الأسماء والصفات". تحقيق: عبد الله بن مُحَمَّد الحاشدي. (ط١، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع،١٤١٣هـ).
٦١. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. "البعث والنشور للبيهقي". تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر. (ط١، بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ).
٦٢. الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة أبو عيسى. "سنن الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
٦٣. التُستري، أبو مُحَمَّد سهل بن عبد الله. "تفسير التستري". جمعها: أبو بكر مُحَمَّد البلدي، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، ١٤٢٣هـ).
٦٤. الجوهري الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).
٦٥. الحنفي، مُحَمَّد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز، المشهور بابن المَلَك. "شرح مصابيح السنة للإمام البغوي". تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. (ط١، إدارة الثقافة الإسلامية، ١٤٣٣هـ).
٦٦. الخازن، علي بن مُحَمَّد، "لباب التأويل في معاني التنزيل". (بيروت، لبنان: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
٦٧. الخطابي، أبو سليمان. "أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري". تحقيق: مُحَمَّد بن سعد آل سعود (ط١، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى. ١٤٠٩هـ).
٦٨. الدمشقي، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي. "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي مُحَمَّد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
٦٩. الدِّهلوي، عبد الحق بن سيف الدين الحنفي. "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح". تحقيق: تقي الدين الندوي. (ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٣٥هـ).
٧٠. الرازي، مُحَمَّد بن أبي بكر عبد القادر. "مختار الصحاح". تحقيق: محمود خاطر. (ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ).
٧١. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد. "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: مُحَمَّد خليل عيتاني. (ط٢، بيروت: دار المعرفة للطبعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).
٧٢. الزبيدي، مُحَمَّد مرتضى. "تاج العروس بشرح القاموس". (بنغازى: دار ليبيا، بدون ذكر المحقق وتاريخ).
٧٣. الزرقاني، مُحَمَّد بن عبد الباقي بن يوسف. "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
٧٤. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تعليق: عزت عبيد الدعاس. (ط١، سوريا: دار الحديث، ١٣٨٩هـ).
٧٥. السخاوي، شمس مُحَمَّد بن عبد الرحمن. "الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية". تحقيق: د. مُحَمَّد إسحاق مُحَمَّد إبراهيم. (ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ).
٧٦. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
٧٧. السفاريني، شمس الدين، أبو العون مُحَمَّد بن أحمد. "لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية". (ط٢، دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ١٤٠٢هـ).

٧٨. السمرقندي، أبو الليث نصر بن مُحَمَّد بن إبراهيم، "بحر العلوم". تحقيق: د. محمود مطرجي. (بيروت: دار الفكر).
٧٩. السمعاني، منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار، أبو المظفر. "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ).
٨٠. السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: د.أحمد مُحَمَّد الخراط. (دمشق: دار القلم).
٨١. السهارنفوري، خليل أحمد. "بذل المجهود في حل سنن أبي داود". اعتني به: تقي الدين الندوي. (ط١، الهند: مركز أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٧هـ).
٨٢. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الديباج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج". تحقيق: أبو إسحاق الحويني. (ط١، الخبر: دار ابن عفان، ١٤١٦هـ).
٨٣. شُرَّاب، مُحَمَّد بن مُحَمَّد حسن. "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة". (ط١، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١١هـ).
٨٤. الشنقيطي، مُحَمَّد الأمين المختار. "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ).
٨٥. الشوكاني، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير". (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٢ هـ).
٨٦. الشيباني، أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: مجموعة من العلماء بإشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
٨٧. الشيباني، الإمام أحمد بن حنبل. "فضائل الصحابة". تحقيق د. وصي الله مُحَمَّد عباس. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ) .
٨٨. الصنعاني، الإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام. "مصنف عبد الرزاق". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).
٨٩. الصنعاني، مُحَمَّد بن إسماعيل بن صلاح. "التنوير شرح الجامع الصغير". المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم. (ط ١، الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤٣٢هـ).
٩٠. الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم. "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (القاهرة: دار الحرمين).
٩١. الطبراني، سليمان بن أحمد بن ايوب ابو القاسم. "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط ٢، الموصل: مكتبة الزهراء، ١٤٠٤هـ) .
٩٢. الطبري، مُحَمَّد بن جرير. "جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
٩٣. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة المصري. "شرح مشكل الآثار". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ).
٩٤. الطيالسي، سليمان بن داود ابو داود الفارسي البصري. "مسند الطيالسي". (بيروت: دار المعرفه).
٩٥. الطيبي، شرف الدين حسين بن مُحَمَّد. "الكاشف عن حقائق السنن شرح مشكاة المصابيح". تحقيق: مجموعة من العلماء. (كراتشي – باكستان: منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية).
٩٦. عبد الملك بن دهيش. "الأحاديث المختارة، الضياء المقدسي". (ط٣، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ٢٠٠٠م).
٩٧. العثيمين، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد. "شرح رياض الصالحين". (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦هـ).
٩٨. العراقي، الحافظ عبدالرحيم بن الحسين. "طرح التثريب في شرح التقريب". (دار إحياء التراث العربي).

٩٩. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تصحيح وتعليق: الشيخ عبد العزيز بن باز، وإكمال التعليقات: تلميذه علي بن عبد العزيز الشبل. (ط١، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ).
١٠٠. العيني، الشيخ بدر الدين أبو مُحَمَّد، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ ط).
١٠١. الفريابي، أبو بكر جعفر بن مُحَمَّد. "كتاب القدر". تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور. (ط١، أضواء السلف، ١٤١٨هـ).
١٠٢. الفيروزآبادى، مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب. "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي. (ط ٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦ هـ.
١٠٣. الفيومي، أحمد بن مُحَمَّد بن علي المقري. "المصباح المنير". اعتنى به: الأستاذ يوسف الشيخ مُحَمَّد. (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٧هـ).
١٠٤. القاري، ملاء علي بن سلطان مُحَمَّد. "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (بيروت، دار الفكر).
١٠٥. القاسمي، مُحَمَّد جمال الدين، "محاسن التأويل". تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
١٠٦. القاضي عياض، أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي. "مشارق الأنوار على صحاح الآثار". (المكتبة العتيقة ودار التراث).
١٠٧. القاضي عياض، الإمام أبو الفضل اليحصبي. "إكمال المعلم بفوائد مسلم". تحقيق: يحيى إسماعيل. (ط١، الرياض: دار الوفاء، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ).
١٠٨. القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد. "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة". (ط٢، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦هـ).
١٠٩. القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط٤، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ).
١١٠. القرطبي، الإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم. "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم". تحقيق: مجموعة من العلماء. (ط١، دمشق: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ).
١١١. القزويني، أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد. "سنن ابن ماجه". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).
١١٢. القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين. "مجمل اللغة لابن فارس". تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).
١١٣. القسطلاني، شهاب الدين أحمد. "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (بيروت، دار الكتاب العربي، بدون تاريخ ط).
١١٤. القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. "صحيح مسلم". تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي. (دار إحياء التراث العربي).
١١٥. الكرماني، مُحَمَّد بن يوسف شمس الدين. "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠١هـ).
١١٦. الكشميري ثم الديوبندي، الشيخ مُحَمَّد أنور. "فيض الباري على صحيح البخاري". (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ).
١١٧. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني. "الكليات". د. عدنان درويش مُحَمَّد المصري. (ط٢، بيروت ، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ).
١١٨. اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم. "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة". تحقيق: د. أحمد سعد حمدان. (الرياض: دار طيبة، ١٤٠٢هـ).
١١٩. مجموعة من العلماء. "المعجم الوسيط". (ط٢، مصر: دار المعارف، د.ت).

١٢٠. المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

١٢١. المقدسي، الحافظ أبو مُحَمَّد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور. "الاقتصاد في الاعتقاد". تحقيق: أحمد بن عطية الغامدي. (ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٢هـ).

١٢٢. المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد. "صفة الجنّة". تحقيق: صبري بن سلامة شاهين. (ط١، الرياض: دار بلنسية، ١٤٢٣هـ).

١٢٣. المناوي، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف. "التيسير بشرح الجامع الصغير". (ط ٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ).

١٢٤. المناوي، عبد الرؤوف. "فيض القدير شرح الجامع الصغير". (ط١، مصر: مطبعة مصطفى مُحَمَّد، ١٣٥٦هـ).

١٢٥. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. "الترغيب والترهيب". تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

١٢٦. النسائي، عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب. "سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي". (ط٥، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٠هـ).

١٢٧. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

١٢٨. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ).

١٢٩. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق: مجموعة من العلماء. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

Bibliography

1. The Noble Qur‘an.
2. Professor Hikmat bin Basheer bin Yaaseen. "Muawsuu‘at As-Saheeh Al-Masbuur min At-Tafseer bi Al-Mahthuur". (1st ed., Daar Al-Mahaathir, Madinah, 1420 AH)
3. Ibn Abi Ad-Dunya, Abu Bakr Abdullaah bin Muhammad. "Sifat Al-Jannah li Ibn Abi Ad-Dunya". Investigation: Amr Abdul Mun‘im Saleem. (Maktabah Ibn Taimiyyah, Cairo, Egypt: Maktabah Al-‘Ilm, Jeddah: Saudi Arabia).
4. Ibn Abi Ad-Dunya, Abu Bakr Abdullaah bin Muhammad. "Islaah Al-Maal". Investigation: Dr. Muhammad Abdul Qaadir Ataa. (1st ed., Beirut: Muassasah Al-Kutub, 1414 AH).
5. Ibn Abi Al-‘Izz Al-Hanafi. "Sharh Al-‘Aqeedah At-Tahaawiyyah". Investigation: Abdullaah bin Abdul Muhsin At-Turki and Shu‘aib Al-Arnaout. (12th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1418 AH).
6. Ibn Abi Haatim Ar-Raazi. "Tafseer Al-Qur‘aan Al-‘Adheem". Investigation: As‘ad Muhammad At-Tayyib. (3rd ed., Makkah: Maktabah Nizaar Mustafa Al-Baaz, 1419 AH).
7. Ibn Abi Zamanayn, Abu Abdillaah Muhammad bin Abdillaah Al-Maaliki. "Tafseer Al-Qur‘aan Al-‘Azeez". Investigation: Abu Abdillaah Husain bin Ukaasha and Muhammad bin Mustafa Al-Kanz. (1st ed., Cairo: Al-Faaruq Al-Hadeetha, 1423 AH).
8. Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr 'Abdullah bin Muhammad Al-Kuufi. "Musannaf Ibn Abi Shaybah". Investigation: Kamaal Yusuf Al-Huut. (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd for Publication and Distribution, 1409 AH).
9. Ibn Al-Atheer, Majduddeen Al-Mubaarak bin Muhammad Al-Jazari. "An-Nihaayah fee Ghareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar". Cared for by: Raaid bin Sabri Ibn Abi 'Alafah (Beirut: Al-Maktabah Al-‘Ilmiyyah, 1399 AH).
10. Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj. "Kashf Al-Mushkil min Hadeeth As-Saheehayn". Investigation: ‘Ali Husain. (Riyadh: Daar Al-Watan).
11. Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Abdur Rahmaan bin Ali. "Zaad Al-Maseer fee ‘Ilm At-Tafseer". Investigation: Abdur Razaaq Al-Mahdi.(1st ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-Arabi, 1422).
12. Ibn Al-'Arabi, Al-Qaadi Muhammad bin 'Abdillaah Abu Bakr Al-Maaliki. "Al-Masaalik fee Sharh Muwatta Maalik". Read and Annotated by: Muhammad bin Al-Husain As-Sulaimaani and 'Aisha bint Al-Husain As-Sulaimaani. (1st ed., Daar Al-Gharb Al-Islaami, 1428 AH).
13. Ibn Al-Mulaqqan, Siraajuddeen Abu Hafs Umar bin Ali bin Ahmad Ash-Shaafi‘I, "At-Tawdeeh li Sharh Al-Jaami‘ As-Saheeh". Investigation: Daar Al-Falaah for Scientific Research and Heritage Investigation. (1st ed., Damascus: Daar An-Nawaadir, 1429 AH).
14. Ibn Battaal, Abu Al-Hassan Ali bin Khalaf bin ‘Abdil Malik. "Sharh Saheeh Al-Bukhaari". Commentary: Abu Tameem Yaasir bin Ibrahim, (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1420 AH).
15. Ibn Taymiyyah, Ahmad bin 'Abdil Haleem. "Majmuu' Al-Fataawi". Compilation and Arrangement: 'Abdur Rahmaan bin Qaasim and his son Muhammad. (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of Noble Qur'an, under the supervision of the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, Riyadh, 1416 AH).
16. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmad Ad-Daahiri, "Al-Fisal fee Al-Milal wa Al-Ahwaa wa An-Nihal". Investigation: Dr. Muhammad Ibrahim and Dr. Abdur Rahmaan Umairah. (1st ed., Beirut: Daar Al-Jeel, 1405 AH – 1985).
17. Ibn Kuzaimah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq. "Saheeh Ibn Khuzaimah". Investigation: Dr. Muhammad Mustafa Al-A'zami. (Beirut: AL-Maktab Al-Islaami, 1390 AH).
18. Ibn Rajab, Zainuddeen Abdur Rahmaan bin Ahmad Ad-Dimashqi Al-Hambali. "Fath Al-Baari Sharh Saheeh Al-Bukhaari". Investigation: A group of scholars. (1st ed., Madinah: Maktabah Al-Gurabaa Al-Athariyyah, 1417 AH).
19. Ibn ‘Aashuur, Muhammad At-Taahir, "At-Tahreer wa At-Tanweer". (Tunisia: Daar Al-Kutub Ash-Sharqiyyah).
20. Ibn Abdil Barr, Yusuf bin ‘Abdillaah. "At-Tamheed limaa fee Al-Muwatta min Al-Ma‘aanee wa Al-Masaaneed". Investigation: Muhammad ‘Abdul Qaadir. (1st ed., Beirut: Publications of Muhammad Ali Baydoun, Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1419 AH).
21. Ibn Abdil Barr, Yusuf bin ‘Abdillaah. "Al-Istidkhaar li Madhab Fuqahaa Al-Amsaar wa ‘Ulamaa Al-Aqtaar feemaa Tadammanahu Al-Muwatta min Ma‘aanee Ar-Rahy wa Al-Aathaar". Investigation: Abdul Mu‘ti Ameen Qal‘aji. (1st ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1414 AH).

22. Ibn ‘Atiyyah, Abu Muhammad Abdul Haqq Al-Andaluusi. "Al-Muharrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitaab Al-‘Azeez". (1st ed., Beiryut: Daar Ibn Hazm, 1423AH).
23. Ibn Faaris, Abu Al-Husain Ahmad bin Faaris bin Zakariyyah. "Mu‘jam Maqaayees Al-Luga". Investigation: Abdus Salaam Muhammad Haaroun. (4th ed., Maktabah Itihaad Al-Kitaab Al-‘Arab, 1423 AH).
24. Ibn Qutaibah, Abu Muhammad Abdullaah bin Muslim Ad-Daynuuri. "Tahweel Mukhtalaf Al-Hadeeth". (2nd ed., Al-Maktab Al-Islaami, 1419 AH).
25. Ibn Qudaamah, Ahmad bin Abdir Rahmaan Al-Maqdisi. "Mukhtasar Minhaaj Al-Qaasideen". Takhreej: Abdul Qaadir Al-Arnaout. (2nd ed., Damascus: Maktabah Daar Al-Bayaan, 1420 AH).
26. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr. "Hidaayah Al-Hayaarah fee Ajwibah Al-Yahud wa An-Nasaaraa". Investigation: Dr. Muhammad Ahmad Al-Haaj. (1st ed., Damascus: Daar Al-Qalam, 1416 AH – 1996).
27. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr. "Madaarij As-Saalikeen bayna Manaazil Iyyaka Na‘bud wa Iyyaaka Nasta‘een". Investigation: Muhammad Al-Mu‘tasim billaah Al-Bagdaadi. (3rd ed., Beirut: DaarAl-Kitaab Al-‘Arabi, 1416 AH).
28. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr. "Haadi Al-Arwaah Ilaa Bilaad Al-Afraah". Investigation: Dr. As-Seyyid Al-Jameeli. (4th ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kitaab Al-‘Arabi, 1414 AH).
29. Ibn Katheer, Abu Al-Fidaa Isma'eel bin 'Umar Al-Qurashi. "Tafseer Al-Qur'aan Al-'Azeem". Investigation: Saami bin Muhammad Salaamah. (2nd ed., Daar Taibah for Publication and Distribution, 1420 AH).
30. Ibn Katheer, Abu Al-Fidaa Isma'eel bin 'Umar Al-Qurashi. "An-Nihaayah fee Al-Fitan wa Al-Malaahim". Takhreej: Khaleel Faamuun Sheeha and the commentary of Muhammad Khayr Ta‘mah Halabi. (3rd ed., Beirut: Daar Al-Ma‘rifah for Printing and Publication and Distribution, 1422 AH).
31. Ibn Hubairah, Yahya bin (Hubairah bin) Muhammad bin Hubairah Ad-Dhuhli Ash-Shaybaani. "Al-Ifsaah ‘an Ma‘aanee As-Sihaah". Investigation: Fuad Abdul Mun‘im Ahmad. (Daar Al-Watan, 1417 AH).
32. Ibn Waadih, Abdullaah bin Al-Mubaarak Al-Marwazi Abu Abdillaah. "Az-Zuhd". Investigation: Habeebur Rahmaan Al-A‘zami. (Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah).
33. Abu As-Su‘uud, Muhammad bin Muhammad Al-‘Amaadi. "Irshaad Al-‘Aql As-Saleem Ilaa Mazaayah Al-Qur‘aan Al-Kareem". (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi).
34. Abu Al-Mutarrif Al-Qazaa‘i, Abdur Rahmaan bin Marwaan bin Abdir Rahmaan Al-Ansaari. "Tafseer Al-Muwatta". Investigation: Prof. Aamir Hassan Sabri. (1st ed., Daar An-Nawaadir – Sponsored by Ministry of Awqaaf and Islamic Affair, Qatar, 1429 AH).
35. Abu Hayyaan, Muhammad bin Yusuf Al-Andaluusi, "Tafseer Al-Bahr Al-Muheet". Investigation: Sheikh Aadil Ahmad Abdul Mawjuudand Sheikh Ali Muhammad Mu‘awwad, with the assistance of Dr. Zakariyah Abdul Majeed An-Nuufi, and Dr. Ahmad An-Najuuli. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1422 AH).
36. Al-Aajurri, Abu Bakr Muhammad bin Al-Husain bin Abdillaah. "Ash-Sharii‘ah". Investigation: Muhammad bin Al-Hassan Isma‘il. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1416 AH).
37. Ahmad bin Abdil Haleem, "At-Tadmuriyyah". Investigation: Dr. Muhammad bin ‘Awdah As-Sa‘wi. (5th ed., Riyadh: Maktabah Al-Obeikan, 1419 AH).
38. Ahmad Rida. "Mu‘jam Matn Al-Luga". (Beirut: Lebanon: Daar Maktabah Al-Hayaah, 1377 AH).
39. Al-Uzmi, Muhammad Al-Ameen bin Abdillaah Ash-Shaafi‘i. "Al-Kawkab Al-Wahaaj Sharh Saheeh Muslim". Revision: A committee of Scholars headed by Haashim Muhammad. (1st ed., Daar Al-Minhaaj, Daar Tawq An-Najaah, 1430AH).
40. Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad. "Tahdheeb Al-Lugha". Investigation: Dr. Riyaadh Zakki Qaasim. (1st ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah for Printing and Publication and Distribution, 1422 AH).
41. Al-Asbihaani, Abu Nu‘aim Ahmad bin Abdillaah. "Sifat Al-Jannah". Investigation: Ali Rida Abdullaah. (Damascus: Daar Al-Mahmuun for Heritage).
42. Al-Asbihaani, Abu Nu‘aim Ahmad bin Abdillaah. "Hilyat Al-Awliyaa wa Tabaqaat Al-Asfiyaa". (4th ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-‘Arabi, 1405 AH).
43. Al-Afreeqi, Muhammad bin Makram bin Manzuur. "Lisaan Al-'Arab". (3rd ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1413 AH).
44. Al-Albaani, Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Silsilah Al-Ahaadeeth As-Saheeha wa Shay Min Fiqhiha wa Fawaahidiha". (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif for Publication and Distribution).

45. Al-Albaani, Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Khutbah Al-Haajah allati kaana Rosuulil Laah –sallaa Laah 'alaehi wa sallam- Yu'allimuha Ashaabahu".(4th ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1400 AH).
46. Al-Albaani, Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Saheeh At-Targeeb wa At-Tarheeb". (5th ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif).
47. Al-Albaani, Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Saheeh Al-Jaami' As-Sageer wa Ziyaadaatihi". (3rd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1408 AH).
48. Al-Imam Maalik bin Anas. "Al-Muwatta". Takhreej and commentary: Muhammad Fuad Abdil Baaki. (Daar Ihyaa Al-Kutub Al-'Arabiyyah).
49. Al-Andaluusi, Abdul Malik bin Habeeb. "The Description of Al-Firdaws" (Arabic). Investigation: Abdul Lateef Hassan Abdur Rahmaan. (1st ed., Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 2002).
50. Al-Baaji, Abu Al-Waleed Sulaimaan bin Khalaf At-Tujeeni Al-Qurtubi Al-Andalusi. "Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta". (2nd ed., As-Sa'aada Press, beside Egypt Governorate).
51. Al-Bukhaari, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Isma'eel. "Saheeh Al-Bukhaari". Numbering: Muhammad Fuad 'Abdil Baaki. (1st ed., Beirut: Daar Ibn Hazm for Printing, Publication and Distribution, 1424 AH).
52. Al-Bukhaari, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Isma'eel. "Saheeh Al-Adab Al-Mufrad lil Bukhaari". Investigation: Muhammad Naasiruddeen Al-Albaani. (4th ed., Daar As-Sideeq a for Publication and Distribution, 1418 AH).
53. Al-Bazzaar, Abu Bakr Ahmad bin 'Amr bin 'Abdil Khaaliq. "Musnad Al-Bazzaar". Investigation: Dr. Mahfouz 'Abdur Rahman Zaynullaah. (1st ed., Beirut: Muassasah 'Uluum Al-Qur'aan, 1409 AH).
54. Al-Busti, Muhammad bin Hibbaan bin Ahmad Abu Haatim. "Saheeh Ibn Hibbaan". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah for Printing and Publication and Distribution, 1414 AH – 1993).
55. Al-Bagawi, Abu Muhammad Al-Husain bin Mas'uud Al-Farraa. "Ma'aalim At-Tanzeel". Investigation: 'Abdur Razaaq Al-Mahdi. (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi for Printing and Publication and Distribution, 1420 AH).
56. Al-Bilaadi, Aatiq bin Gaith. "Mu'jam Al-Ma'aalim Al-Jagraafiyyah fee As-Seerah An-Nabawiyyah". (1st ed., Makkah: Daar Makkah for Publication and Distribution, 1420 AH).
57. Ibn Abi Ya'laa, Imam Muhammad Abu Al-Husain. "Tabaqaat Al-Hanaabilah". Investigation: Muhammad Haamid Al-Faqqi. (Publication and Distribution, 1420 AH).
58. Al-Baidaawi, Al-Qaadi Naasiruddeen Abu Sa'eed Abdullaah. "Tuhfah Al-Abraar Sharh Masaabih As-Sunnaah". Investigation: A special group under the supervision of Nuurudeen Taalib. (Kuwait: Ministry of Awqaf, 1433 AH).
59. Al-Baidaawi, Al-Qaadi Naasiruddeen Abu Sa'eed Abdullaah. "Anwaar At-Tanzeel wa Asraar At-Tahweel". Investigation: Muhammad Abdur Rahmaan Al-Mir'shli. (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1418 AH).
60. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husain. "Al-Asmaa wa As-Sifaat". Investigation: 'Abdullaah bin Muhammad Al-Haashidi. (1st ed., Jeddah Maktabah As-Sawaadi for Distribution, 1413 AH).
61. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husain. "Al-Ba'th wa An-Nushuur". Investigation: Sheikh 'Aamir Ahmad Haydar. (1st ed., Beirut: Center for Services and Civilizational Researches, 1406 AH).
62. At-Tirmidhi, Muhammad bin 'Isa bin Sawrah Abu 'Isa. "Sunan At-Tirmidhi". Investigation: Bashaar 'Awaad Ma'ruuf. (Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami, 1998 AH).
63. At-Tustari, Abu Muhammad Sahl bin Abdillah. "Tafseer At-Tustari". Compiled by: Abu Bakr Muhammad Al-Baladi, Investigation: Muhammad Baasil 'Uyuun As-Suud. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun, 1423 AH).
64. Al-Jawhari Al-Faaraabi, Abu Nasr Isma'eel bin Hammaad. "As-Sihaah Taaj Al-Lugha wa Sihaah Al-'Arabiyyah". Investigation: Ahmad 'Abdul Gafuur 'Ataar. (4th ed., Beirut: Daar Al-'Ilm lil Malaayeen, 1407 AH).
65. Al-Hanafi, Muhamamad Muhammad bin 'Izz Ad-deen 'Abdil Lateef bin 'Abdiz 'Azeez, known as Ibn Al-Malik. "Sharh Masaabeeh As-Sunnah lil Imam Al-Bagawi". Investigation and Study: A special committee of investigators under the supervision of: Nuurudeen Taalib. (1st ed., Office of Islamic Civilization, 1433 AH).
66. Al-Khaazin, Ali bin Muhammad. "Lubaab At-Tahweel fee Ma'aani At-Tanzeel". (Beirut – Lebanon: Daar Al-Fikr, 1399 AH – 1979).

67. Al-Khataabi, Abu Sulaimaan, "A'laam Al-Hadeeth fee Sharh Saheeh Al-Bukhaari". Investigation: Muhammad bin Sa'ad Aal Su'uud. (1st ed., Markaz IhyaaAt-Turaath at Umm Al-Qura University, 1409 AH).
68. Ad-Dimashqhi, Abu Hafs, Siraajuddeen Umar bin Ali bin Aadil Al-Hambali. "Al-Lubaab fee 'uluum Al-Kitaab". Investigation: Sheikh Aadil Ahmad Abdul Mawjood and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1419 AH).
69. Ad-Dihlawi, Abdul Haq bin Sayfuddeen Al-Hanafi. "Lam'aat At-Tanqeeh fee Sharh Mishkaat Al-Masaabih". Investigation: Taqiuddeen An-Nadwi. (1st ed., Damascus: Daar An-Nawaadir, 1435 AH).
70. Ar-Raazi, Muhammad bin Abi Bakr Abdul Qaadir. "Mukhtaar As-Sihaah". Investigation: Mahmuud Khaatir. (1st ed., Beirut: Maktabah Lubnaan, 1415 AH).
71. Ar-Raagib Al-Asfahaani, Abul Qaasim Al-Husain bin Muhammad. "Al-Mufradaat fee Ghareeb Al-Qur'aan". Investigation: Muhammad Khaleel 'Eetaani. (2nd ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah for Printing and Publication and Distribution, 1420 AH).
72. Az-Zabeedi, Muhammad Murtada. "Taaj Al-'Aruus bi Sharh Al-Qaamuus". (Daar Libya , Benghazi, N.D, N.P).
73. Az-Zarqaani, Muhammad bin Abdul Baaki bin Yusuf. "Sharh Az-Zarqaani 'ala Muwatta Al-Imam Maalik". (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'ilmiyyah, 1411 AH).
74. As-Sijistaani, Abu Dawud Sulaimaan bin Al-Ash'ath. "Sunan Abi Dawud". Commentary: 'Izzat 'Ubaydullaah Ad-Da'aas . (1st ed., Syria: Daar Al-Hadeeth, 1389 AH).
75. As-Sakhaawi, Shamsuddeen Muhammad bin Abdur Rahmaan. "Al-Ajwibah Al-Mardiyyah feemaa Suhila As-Sakhaawi 'anhu min Al-Ahaadeeth An-Nabawiyyah". Investigation: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim. (1st ed., Daar Ar-Raayah for Publication and Distribution, 1418 AH).
76. As-Sa'di, 'Abdur Rahman bin Naasir. "Tayseer Al-Kareem Ar-Rahmaan fee Tafseer Kalaam Al-Mannaan". Investigation: 'Abdur Rahmaan bin Ma'la Al-Luwayhiq. (1st ed., Damascus: Muassaasah Ar-Risaalah, 1420 AH).
77. As-Safaareeni, Abu Al-'Awn Muhammad bin Ahmad. "Lawaami' Al-Anwaar Al-Bahiyyah wa Sawaati' Al-Asraar Al-Athariyyah li Sharh Ad-Durrah Al-Mudiyyah fee 'Aqd Al-Firqah Al-Mardiyyah. (2nd ed., Damascus: Muasah Al-Khaafiqayn wa Maktabatiha, 1402 AH).
78. As-Samarqandi, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ibrahim. "Bahr Al-'Uluum". Investigation: Dr. Mahmuud Mitraji. (Beirut: Daar Al-Fikr).
79. As-Sam'aani, Mansuur bin Muhammad bin Abdil Jabbaar, Abu Al-Muzaffir. "Tafseer Al-Qur'aan". Investigation: Yaasir bin Ibrahim and Gunaim bin Abaas. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan, 1418 AH).
80. As-Sameen Al-Halabi, Abu Al-'Abaas Shihaabuddeen, Ahmad bin Yusuf. "Ad-Durr Al-Masuun fee 'Uluum Al-Kitaab Al-Maknuun". Investigation: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharraat. (Damascus: Daar Al-Qalam).
81. As-Sahaaranfuuri, Khaleef Ahmad. "Badl Al-Mahuud fee Hal Sunan Abi Dawud". Cared for by: Taqiuddeen An-Nadwi. (1st ed., India: Markaz Abi Al-Hassan An-Nadwi for Research and Islamic Studies, 1427 AH).
82. As-Suyuuti, Abdur Rahmaan bin Abi Bakr. "Ad-Deebaaj fee Sharh Saheeh Muslim bin Al-Hajjaaj". Investigation: Abu Ishaq Al-Huwaini. (1st ed., Khabar: Daar Ibn Afaan, 1416 AH).
83. Shurraab, Muhammad bin Muhammad Hassan. "Al-Ma'aalim Al-Atheera fee As-Sunnah wa As-Seerah". (1st ed., Damascus: Daar Al-Qalam, Beirut: Ad-Daar Ash-Shaamiyyah, 1411 AH).
84. Ash-Shinqeeti, Muhammad Al-Ameen bin Muhammad Al-Mr. "Adwaa Al-Bayaan fee Eedooh Al-Qur'aan bil Qur'aan". (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1417 AH).
85. Ash-Shawkaani, Muhammad bin Ali bin Muhammad. "Fath Al-Qadeer Al-Jaami bayna Fannay Ar-Riwaayah wa Ad-Diraayah min 'Ilm At-Tafseer". (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1422 AH).
86. Ash-Shaybaani, Ahmad bin Muhammad bin Hambal. "Musnad Al-Imam Ahmad bin Hambal". Investigation: A group of scholars under the supervision of Dr. 'Abdullaah bin 'Abdil Muhsin At-Turki. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1420 AH).
87. Ash-Shaybaani, Al-Imam Ahmad bin Hambal. "Fadaail As-Sahaabah". Investigation: Dr. Wasiyyullah Muhammad Abass. (1st ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1403 AH).
88. As-San'aani., Imam Abi Bakr Abdur Razaaq bin Humaam. "Musannaf Abdur Razaaq". Investigation: Habeebur Rahmaan Al-A'zami. (2nd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1403 AH).
89. As-San'aani, Muhammad bin Isma'il bin Salaah. "At-Tanweer Sharh Al-Jaami' As-Sageer". Investigation: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim. (1st ed., Riyadh: Maktabah Daar Al-Islam, 1432 AH).

90. At-Tabaraani, Sulaiman bin Ahmad Abu Al-Qaasim. "Al-Mu'jam Al-Awsat". Investigation: Taariq bin 'Awadullaah bin Muhammad, Abdul Muhsin bin Ibrahim Al-Husaini. (Cairo: Daar Al-Haramain).
91. At-Tabaraani, Sulaiman bin Ahmad bin Ayyub Abul Qaasim. "Al-Mu'jam Al-Kabeer". Investigation: Hamdi bin 'Abdil Majeed As-Salafee. (2nd ed., Mosul: Maktabah Az-Zahraa, 1404 AH).
92. At-Tabari, Muhammad bin Jareer. "Jaami' Al-Bayaan fee Tahweel Al-Qur'aan". Investigation: Ahmad Muhammad Shaakir. (1st ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1420 AH).
93. At-Tahaawi, Abu Ja‘far Ahmad bin Muhammad bin Salaamah Al-Misri. "Sharh Mushkil Al-Aathaar". Investigation: Shu‘aib Al-Arnaout. (1st ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1415 AH).
94. At-Tayaalisi,Sulaimaan bin Daud Abu Daud Al-Faarisi Al-Basri. "Musnad At-Tayaalisi". Beirut: Daar Al-Ma‘rifah).
95. At-Teebi, Sharafudeen Husain bin Muhammad. "Al-Kaashif 'an Haqaaiq As-Sunan Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh". Investigation: A group of scholars. (Karachi – Pakistan: Publications of the Office of Al-Qur'aan and Islamic Sciences).
96. Abdul Malik bin Daheesh. "Al-Ahaadeeth Al-Mukhtaarah: Ad-Diyaa Al-Qudsi". (3rd ed., Makkah: Maktabah An-Nahdah Al-Hadeetha, 2000).
97. Al-‘Uthaymeen, Muhammad bin Saalih bin Muhammad. "Sharh Riyaad As-Saaliheen". (Riyadh: Daar Al-Watan for Publication, 1426 AH).
98. Al-‘Iraaqi, Al-Haafidh ‘Abdur Raheem binAl-Husain. "Tarh At-Tathreeb fee Sharh At-Taqreeb". (Daar IhyaaAt-Turaath Al-‘Arabi).
99. Al-'Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Ali bin Hajar. "Fath Al-Baari Sharh Saheeh Al-Bukhaari". Correction and Commentary: Ash-Sheik 'Abdul 'Azeez bin Baaz, Completion of Commentary by: His student Ali bin 'Abdul 'Azeez Ash-Shibl. (1st ed., Riyadh: Daarus Salaam for Publication and Distribution, 1421 AH).
100. Al-‘Ayni, Sheikh Badruddeen Abu Muhammad. "‘Umdat Al-Qaari Sharh SaheehAl-Bukhaari". (Beirut: Daar Al-Fikr, N.D).
101. Al-Faryaabi, Abu Bakr Ja‘afar bin Muhammad. "Kitaab Al-Qaadir". Investigation: Abdullaah bin Hamad Al-Mansur. (1st ed., Adwaa As-Salaf, 1418 AH).
102. Al-Fayrouzabaadi, Majduddeen Muhammad bin Ya‘qub. "Al-Qaamus Al-Muheet". Investigation: Office of Heritage Investigation under the supervision: Muhammad Nu‘aim Al-‘Arqasuusi. (8th ed., Muassasah Ar-Risaalah, Beirut, 1426 AH).
103. Al-Fayyuumi, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Qaari. "Al-Misbaah Al-Muneer". Cared for by: Ustadh Yusuf Sheikh Muhammad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1418 AH).
104. Al-Qaari, Malaa 'Ali bin Sultaan Muhammad. "Murqaat Al-Mafaateeh Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh". (Beirut: Daar Al-Fikr).
105. Al-Qaasimi, Muhammad Jamaaluddeen. "Mahaasin At-Tahweel". Investigation: Muhammad Baasil ‘Uyuun. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1418 AH).
106. Al-Qaadi, ‘Iyaad. Abu Al-Fadl ‘Iyaad bin Musa Al-Yahsubi Al-Busti Al-Maaliki. "Mashaariq Al-Anwaar ‘ala Sihaah Al-Aathaar". (Al-Maktabah Al-‘Ateeqah wa Daar At-Turaath).
107. Al-Qaadi, ‘Iyaad. Abu Al-Fadl ‘Iyaad bin Musa Al-Yahsubi Al-Busti Al-Maaliki. "Ikmaal Al-Mu‘lim bi Fawaaid Muslim". Investigation: Yahya Isma‘il. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Wafaa, Maktabah Ar-Rushd, 1419 AH).
108. Al-Qurtubi, Abu Al-‘Abaas Ahmad bin ‘Umar bin Ibrahim. "Al-Mufhim limaa Ashkal min Talkhees Kitaab Muslim". Investigation: A group of scholars. (1st ed., Damascus: Daar Ibn Katheer for Printing and Publication and Distribution, 1416 AH).
109. Al-Qurtubi, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Ahmad. "Al-Jaami' li Ahkaam Al-Qur'aan". Investigation: 'Abdur Razaaq Al-Mahdi. (4th ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, 1422 AH).
110. Al-Qurtubi, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Ahmad. "At-Tadhkirah feecAhwaal Al-Mawtaa wa Umuur Al-Aakhirah". (2nd ed., Riyadh: Maktabah Daar Al-Minhaaj, 1426 AH).
111. Al-Qazweeni, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Yazeed. "Sunan Ibn Maajah". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout. (1st ed., Daar Ar-Risaalah Al-'Aalamiyyah, 1430 AH).
112. Al-Qazweeni, Ahmad bin Faaris bin Zakariyyah Ar-Raazi, Abu Al-Husain. "Mujmal Al-Lugha li Ibn Faaris". Investigation: Zuhair Abdul Muhsin Sultan. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1406 AH).
113. Al-Qastalaani, Shihaabuddeen Ahmad. "Irshaad As-Saari li Sharh Saheeh Al-Bukhaari". (Beirut: Daar Al-Kitaab Al-‘Arabi, N.D).
114. Al-Qushayri An-Naisaabuuri, Muslim bin Al-Hajjaaj Abu Al-Hassan. "Saheeh Muslim". Investigation: Muhammad Fuad Abdul Baaki. (Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi).

115. Al-Karmaani, Muhammad bin Yusuf Shamsudeen. "Al-Kawkab Ad-Daraari fee Sharh Saheeh Al-Bukhaari". (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1401 AH).
116. Al-Kashmeeri then Ad-Deobandi, Sheikh Muhammad Anwaar. "Fayd Al-Baari ‘alaa Saheeh Al-Bukhaari". (Beirut: Daar Al-Ma‘rifah for Printing and Publication and Distribution).
117. Al-Kafawi, Abu Al-Baqaa Ayub bin Musa Al-Husaini. "Al-Kulliyyat". Dr. Adnan Darweish Muhammad Al-Misri. (2nd ed., Beirut – Lebanon: Muassash Ar-Risaalah for Printing and Publication and Distribution, 1419 AH).
118. Al-Laalakaai, Hibbatullaah bin Al-Hassan bin Mansour Abu Al-Qaasim. "Sharh Usuul I‘tiqaad Ahlus Sunnah wa Al-Jamaa‘ah min Al-Kitaab wa As-Sunnah wa Ijmaa‘ As-Sahaaba". Investigation: Dr. Ahmad Sa‘ad Hamdaan. (Riyadh: Daar Tibbiyyah, 1402 AH).
119. A group of scholars. "Al-Mu‘jam Al-Waseet". (2nd ed., Egypt: Daar Al-Ma‘aarif).
120. Al-Mursi, Abul Hassan 'Ali bin Isma'eel bin Siyydia. "Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-A'dham". Investigation: 'Abdul Hameed Hindaawi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1421 AH).
121. Al-Maqdisi, Al-Haafidh Abu Muhammad Abdul Ganiyy bin Abdil Waahid bin Suruur. "Al-I‘tiqaad fee Al-I‘tiqaad". Investigation: Ahmad bin ‘Atiyyah Al-Gaamidi. (2nd ed., Madinah: Maktabah Al-‘Uluum wa Al-Hikam, 1422 AH).
122. Al-Maqdisi, Diyaauddeen Abu Abdillaah Muhammad bin Abdil Waahid. "Siffah Al-Jannah". Investigation: Sabri bin Salaamah Shaaheen. (1st ed., Riyadh: Daar Balansiyyah, 1423 AH).
123. Al-Munaawi, Zaynuddeen Muhammad called 'Abdur Rauf. "At-Tayseer bi Sharh Al-Jaami' As-Sageer". (3rd ed., Riyadh: Maktabah Daar Al-Imam Ash-Shaafi'I, 1408 AH).
124. Al-Munaawi, 'Abdur Rauf. "Fayd Al-Qadeer Sharh Al-Jaami' As-Sageer". (1st ed., Egypt: Matba'a Mustafa Muhammad, 1357 AH).
125. Al-Mundiri, Abdul ‘Adheem bin Abdul Qawiyy. "At-Targeeb wa At-Tarheeb". Investigation: Ibrahim Shamsuddeen. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1417 AH).
126. An-Nasaai, Abdur Rahmaan bin Ahmad bin Shu‘aib. "Sunan An-Nasaai bi Sharh As-Suyuuti wa Haashiyah As-Sindi". (5th ed., Beirut: Daar Al-Ma‘rifah, 1420 AH).
127. An-Nawawi, Abu Zakariyah Yahya bin Sharaf. "Al-Minhaaj Sharh Saheeh Muslim bin Al-Hajjaaj". (2nd ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1392 AH).
128. Al-Haythami, Abul Hassan Nuuruddeen Ali "Majma‘ Az-Zawaaid wa Mamba‘ Al-Fawaaid". Investigation: Hussaamuddeen Al-Qudsi. (Cairo: Maktabah Al-Qudsi, 1414 AH).
129. Al-Waahidi, Abul Hassan Ali bin Ahmad An-NaisaabuuriAsh-Shaafi‘i. "Al-Waseet fee TafseerAl-Qur‘an Al-Majeed". Investigation: A group of scholars. (1st ed, Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1415 AH).

فهرس الموضوعات

مستخلص البحث ٢

Abstract.. ٣

المقدمة: ٤

أهمية البحث ٧

أسباب اختيار البحث: ٧

أهداف البحث: ٧

حدود البحث:.. ٧

الدراسات السابقة: ٧

خطة البحث : ٨

منهج البحث: ٩

التمهيد: يشتمل على التعريف بمصطلحات البحث، وفيه مطلبان:........................ ١٠

المطلب الأول: تعريف الدابَّة لغة، وشرعاً: ١١

المطلب الثاني: تعريف الجنّة لغة، وشرعاً: ١٤

المبحث الأول: المباحث العقدية المتعلقة بالإيمان بالجنّة، وفيه ثلاثة مطالب: ١٦

المطلب الأول : الإيمان باليوم الآخر. ١٧

المطلب الثاني: الإيمان بخلق الجنّة، وأنها لا تفنى ولا تبيد. ١٩

المطلب الثالث: ليس في الجنّة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء.............................. ٢٣

المبحث الثاني: المباحث المتعلقة بدوابّ الجنّة، وفيه خمسة مطالب:........................ ٢٧

تمهيد: ٢٨

المطلب الأول: ما جاء في طير الجنّة. ٣١
المطلب الثاني: ما جاء في إبل الجنّة.. ٣٤
المطلب الثالث: ما جاء في خيل الجنّة. ٣٧
المطلب الرابع: ما جاء في حوت وثور الجنّة.................................. ٤١
المطلب الخامس: ما جاء في غنم الجنّة. ٤٥
الخاتمة ٤٨
فهرس المصادر والمراجع ٤٩
Bibliography.. ٥٦
فهرس الموضوعات ٦٢